



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

في الذكرى الـ 150 لميلادها
روزا لوكسمبورغ .. النسرة المحلق



ذكري

9

ادب شعبي

10 «شوارد»
رحيم العراقي

عربية ودولية

7 كولمبيا.. الدولة
تمارس القتل الكيفي

حياة الشعب

6 محنة المواطن
بين الفقر والحظر

اخبار وتقارير

2 أهلا بالبابا فرنسيس
مرحبا بلاهوت التحرير

حتى لا يصبح الحظر عقوبة جماعية

رائد فهمي

اجراءات الحظر في مواجهة كورونا لا بد ان تقتن بحزمة من الاجراءات الموازية، لتخفيف اعبائها الشديدة على الفقراء والعاملين باجر يومي وذوي الدخل المنخفض.

فمن المعروف ان معدلات البطالة في العراق مرتفعة، خصوصا وسط الفئات العمرية الشابة حيث تزيد على 30 في المائة. لذا يتوجه معظمهم الى اعمال خدمية بسيطة في القطاع غير المنظم، ويعتمدون على الدخل او الاجر اليومي في معيشتهم وعوائلهم.

وعندما تفرض الحكومة اجراءات حظر فانها تمنع الكثيرين منهم من تحقيق الحد الأدنى من اليراد الذي يضمن قوت يومهم، في حين تقلصت مفردات البطاقة التموينية وبات توزيعها نادرا، يضاف الى ذلك ارتفاع اسعار المواد الاساسية ومواد التعقيم بسبب الحظر وبسبب رفع سعر صرف الدينار. ومن الطبيعي، في ظل انعدام اي شكل من اشكال الدعم الحكومي، ان يستثير هذا كله غضبا مشروعا ضد السلطة، يجد تعبيره في رفض اجراءات الحظر وعدم الالتزام بها، وينعكس في تظاهرات احتجاجية سلمية، جل المشاركين فيها من الشباب.

في غياب اية اجراءات حكومية تعالج آثار وتداعيات الحظر على هذه الفئات الاجتماعية الواسعة المتضررة في الصميم، لا بد ان يُنظر الى الحظر وكأنه عقوبة جماعية تقطع ارزاق الملايين من ابناء شعبنا، المحاصرين اساسا بالفقر والبطالة وغياب المقومات الاساسية للعيش الكريم.

لهذا فان المطلوب من السلطين التنفيذية والتشريعية، اي الحكومة والبرلمان، ان تضعوا اوضاع هذه الفئات والشرائح الواسعة من ابناء شعبنا في مركز اهتماماتهم، وفي لب مناقشاتهم وهم يتداولون مواد موازنة عام 2021، وان يخصصوا الأموال الضرورية لبرنامج دعم موجه لتخفيف تداعيات وآثار الجائحة، واجراءات الوقاية منها.

بلاغ صادر عن المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي

عقد المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي اجتماعه الثاني لعام 2021 عصر يوم الاول من آذار في مقر التيار الاجتماعي الديمقراطي.

واستهل الاجتماع مناقشاته باستعراض الاوضاع الدامية في الناصرية، وباستفاضة عبر المجتمعون من خلالها عن غضبهم وادانتهم لما تعرض له مظاهرو الناصرية من عنف مفرط ادى الى استشهاد وجرح العشرات، كما أكد المجتمعون على تضامهم مع المنتفضين ومطالبة السلطات المحلية والحكومة الاتحادية بحماية المنتظرين وتلبية مطالبهم والكشف عن الجناة وملاحقتهم وتقديمهم للقضاء.

ان تكرار أساليب القمع وسقوط الشهداء مؤشر خطر على ان النهج في استخدام العنف المفرط ضد المظاہرين السلميين ما يزال يمارس بنفس الطريقة التي اهدرت فيها دماء أكثر من سبعائة من ابناء شعبنا الذين خرجوا في تشرين 2019، مدافعين عن حقوقهم في حياة حرة كريمة ومن اجل استعادة وطن تعبت فيه الأجداد الأجنبية والخاصة والعصابات والمليشيات المسلحة. ودعا المكتب التنفيذي الى عدم تسويق مطالب المنتفضين بالكشف عن الجناة ومحاسبتهم وإطلاق سراح المعتقلين والمغييبين وإجراء إصلاحات اقتصادية وسياسية شاملة وانتشال البلد من براثن الفساد.

ثم جرت مناقشة بنود جدول الاعمال حيث استعرض الحضور الصلات مع تسيقيات التيار في الداخل والخارج واعادة تشكيل بعضها في عدد من المحافظات والمدن التي يسعى التيار بجهود حثيثة لاعادة نشاطها.

وأولى الاجتماع اهتماما خاصا بتنسيقيات الخارج بما يقوي وحدتها ويعزز صفوفها ودور شخصياتها جميعها بلا استثناء واستمرار تواصلها المثمر مع التيار في داخل الوطن.

وبصدد التحضير لمؤتمر التيار الديمقراطي فقد تقرر اعادة النظر في التاريخ الذي حدد سلفا لعقدته في 12 آذار 2021 لاعتبارات تتعلق بالأوضاع الصحية المستجدة وتعرض البلاد الى الموجة الثانية من وباء كورونا وسيجدد موعد آخر مناسب يعلن عنه لاحقا.

كما وتقرر تشكيل لجنة لأعداد وثائق المؤتمر القادم للتيار ولجنة اخرى للأعلام.

المكتب التنفيذي
التيار الديمقراطي
بغداد في الأول من آذار 2021

الصحة تظمن: «اللقاحات آمنة» والإصابات تسجل أرقاما عالية

انتقادات لقانون «مواجهة كورونا»: يخالف حقوق الإنسان

بغداد . طريق الشعب



البابا فرنسيس يؤكد زيارة العراق: أردت لوقت طويل مقابلة هذا الشعب الذي عانى كثيراً

وفي ذات السياق، دخلت حملات التطعيم باللقاح الصيني حيز التنفيذ في بابل والنجف وذي قار ومحافظات أيضا.

وطمأنت وزارة الصحة المواطنين بشأن هذه اللقاحات، مبينة في إيضاح تناقلته وكالات الأنباء، أن «اللقاحات آمنة، وفائدتها تفوق بعض الأعراض الجانبية المترتبة عليها».

وسجل العراق وفقا للموقف «إصابة 5173 اصابة بفيروس كورونا، خلال 24 ساعة فقط، فضلا عن وفاة 25 مواطنا».

واتهم البيان، الحكومة بـ«انتهاك الحق في الصحة، بسبب تأخر استجابتها وغموض إجراءاتها في توفير المستلزمات الوقائية لمواجهة الجائحة وفي مقدمتها (اللقاحات) على الرغم من وعودها المتكررة، آخذين بنظر الاعتبار ان حملات التطعيم انطلقت في الكثير من دول العالم وعموم الدول المجاورة، وهو ما قد يتسبب في خسائر مستمرة في الارواح». وخلال الساعات الماضية، أعلنت دائرة صحة الرصافة تسلمها أكثر من 6 آلاف جرعة من لقاح كورونا، وقد باشرت حملة التطعيم.

الجسيمة باستخدام إحدى المواد الطبية». وأوضحت مفوضية حقوق الانسان في بيان لها، ان مشروع القانون مسودته الحالية «يعارض مبادئ حقوق الإنسان ويمثل تهديبا من المسؤولية القانونية».

وأكد بيان المفوضية أن ذلك «ينتافي مع معيار اساسي للإنصاف وفقا للعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الا وهو (المساءلة الخاصة بالحق في الصحة) بغية التماس سبل انتصاف فعالة».

ونص مشروع قانون مواجهة الجائحة الذي أطلعت عليه «طريق الشعب»، على «الإعفاء من المسؤولية المدنية والجزائية للشركات المصنعة والمجهزة والموزعة والمسوقة وممثليها والمكاتب العلمية ووزارة الصحة وتشكيلاتها والعاملين فيها من الأضرار الناتجة عن توفير أو استخدام المواد الطبية اللازمة للوقاية أو العلاج من فيروس كورونا. وتتحمل الدولة تعويض المتضررين من الأعمال أو الأنشطة اللازمة لمواجهة جائحة كورونا، باستثناء الأعمال العمدية التي تؤدي إلى الوفاة أو الإصابة

بيان رابطة المرأة العراقية في مناسبة 8 آذار

صامدات.. قدرات رغم العنف وجائحة كورونا

والبعثات الدبلوماسية والدولية بأهمية اعطاء المرأة حقها بالمشاركة وفي كافة المستويات لتأكيد مبدأ العدالة والنوع الاجتماعي والاعتراف بدور النساء كشريك اساسي وفعال في عمليات التنمية والبناء والامن والسلام، واهمية تعزيز مشاركة النساء وتمكينهن اقتصاديا، وتأمين سلامتهن وتوفير الحماية لهن داخل الاسرة والمجتمع عبر الاسراع بإقرار قانون الحماية من العنف الاسري وتطبيقه من خلال تجريم مسيبيه ومحاسبتهم وضمان عدم افلاتهم من العقاب، وتوفير الضمانات الاجتماعية الكاملة للأرامل والمطلقات والعائدات من الزوج وذوات الاحتياجات الخاصة والنساء المعيلات لأسرهن والمتضررات من جائحة كورونا.

(الثامن من آذار) فرصة لنحتفل بصمودنا بوجه التحديات الكبيرة، وهو مناسبة نثبت فيها اننا قادرات على التغيير والبناء في كافة المجالات والمحافل، ولنا صوتنا الواضح في سوح الاحتجاج والبعثات الدبلوماسية والدولية بأهمية اعطاء المرأة حقها بالمشاركة وفي كافة المستويات لتأكيد مبدأ العدالة والنوع الاجتماعي والاعتراف بدور النساء كشريك اساسي وفعال في عمليات التنمية والبناء والامن والسلام، واهمية تعزيز مشاركة النساء وتمكينهن اقتصاديا، وتأمين سلامتهن وتوفير الحماية لهن داخل الاسرة والمجتمع عبر الاسراع بإقرار قانون الحماية من العنف الاسري وتطبيقه من خلال تجريم مسيبيه ومحاسبتهم وضمان عدم افلاتهم من العقاب، وتوفير الضمانات الاجتماعية الكاملة للأرامل والمطلقات والعائدات من الزوج وذوات الاحتياجات الخاصة والنساء المعيلات لأسرهن والمتضررات من جائحة كورونا.

رابطه المرأة العراقية
آذار 2021

والدولية على ان المرأة العراقية تعيش في ظروف انسانية قاسية وتعرض للمزيد من الجيف والاهمال والعنف والتهميش والاقصاء بالاضافة الى عدم تكافؤ الفرص، بالرغم من انخراطها بالعمل ومساهمتها في مجالات مختلفة وعديدة، وسعيها لضمان حقها بالمشاركة السياسية الحقيقية في مواقع صنع القرار، ونضالها المستمر لمناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدها وإلغاء كافة القرارات والتشريعات المجحفة التي تنتهك كرامتها وتصادر حقوقها الإنسانية.

نحن في رابطة المرأة العراقية ورغم الصعوبات التي تواجهنا كنساء في مختلف المستويات الفكرية والثقافية والاجتماعية، نواصل نضالنا من اجل توحيد الجهود الوطنية والمدنية لإصلاح العملية السياسية في العراق، ونؤكد على احترام ارادة الشعب في بناء نظام سياسي عادل ينصف المضطهدين وينتشل العراق من الأزمات الاقتصادية والصراعات السياسية، ونطالب كافة الجهات المعنية الحكومية

الثامن من آذار هو يوم نجدد فيه التزامنا بالعمل كمدافعات ومدافعين عن حقوق المرأة، ومساهماتنا الفعلية في حل مشاكل البلد عموما وحل مشاكل النساء والفتيات خصوصا، وتحسين اوضاعهن المعاشية والاجتماعية في جميع مدن وأرياف العراق، وتوفير احتياجاتهن الصحية والنفسية والقانونية وتخصيص المبادرات والسكن الملائم لحمايتهن من العنف والاستغلال والاتجار.

يأتي الثامن من آذار 2021 ونحن لازلنا نواجه الكثير من التحديات الصحية والبيئية بسبب جائحة كورونا وتأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية، فضلا عن التعقيدات السياسية والامنية المربكة بسبب سياسة المحاصصة والفساد التي لازالت تسيطر على مقدرات البلد والانسان العراقي، والتي أثبتت فيها النساء العراقيات قوة أراذتهن وقدراتهن العالية على مواجهة الصعاب والازمات. وتؤكد المؤشرات والتقارير المحلية والوطنية

وبقية الفساد.. يا مجلس النواب؟

شكّل مجلس النواب في الأيام الماضية لجنة لتقصي الحقائق بشأن فضيحة الفساد الكبرى التي أعلنها محافظ صلاح الدين.

وبحسب قول المحافظ في لقاء متلفز، فإن مسؤولين منتفذين في المحافظة أنفقوا على «معمل تنقية البذور» الذي تبلغ تكلفته الأصلية 300 مليون دينار لا أكثر، حوالي مليارين ونصف المليار دينار بذريعة بناء مخازن «جملونات» تابعة له.

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.comرئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

اتحاد الطلبة يُدين الاعتداء على مسيرة الشهداء

بغداد - طريق الشعب

شجب اتحاد الطلبة العام/ فرع بغداد، عمليات الاعتداء وملاحقة المشاركين في مسيرة الشهداء في العاصمة بغداد. وقال الاتحاد في بيان تلقت "طريق الشعب"، نسخة منه، ان "طغمة الفساد تراهن هي ومن حولها من المنتفعين على تراجع المد الجماهيري المطالب بالخلاص من منظومة المحاصصة والفساد، من خلال اعادة انتاج نفسها بأشكال متعددة".

واضاف البيان، "يوما بعد اخر نزداد يقينا ان المشكلة في البلاد هي نظام المحاصصة والفساد، ولا سبيل امام الجماهير المنتفضة، سوى الخلاص منه من خلال استمرار الاحتجاج السلمي بإشكاله المتنوعة"، مؤكدا "ضرورة تنفيذ المطالب المشروعة للمتفضين، وايقاف عمليات الملاحقة والقمع باتجاه المتظاهرين العزل".

ودان البيان، "عمليات الاستهداف المستمر الذي تمارسه قوات مكافحة الشغب ضد المحتجين، وتكرار استخدام الرصاص الحي على المدنيين في مدينة الناصرية".

واستنكر بـ"أشد العبارات حادث الاعتداء وتفريق مسيرة الشهداء في بغداد".

وتوجه الاتحاد في بيانه بـ"النصح للحكومة الحالية بعدم تكرار تجربة الحكومة السابقة باستهداف المواطنين ومحاولة تكميم أفواههم".

الناصرية تطرح 6 مرشحين لمنصب محافظ ذي قار

الاحتجاجات تستهدف الحكومات المحلية وغضب شعبي ينصب على "الحظر"



بغداد - طريق الشعب
أدرج المحتجون قرار استقالة محافظ ذي قار، ضمن خاتمة انتصارات الحراك على طريق التغيير الشامل، حيث دشّن عدد من المحافظات، تظاهرات شعبية غاضبة تطالب بإقالة الحكومات المحلية فيها.

فيما تواصلت الوقفات الاحتجاجية المطالبة بالخدمات وفرص العمل وتحسين الواقع المعيشي في مناطق متفرقة من البلاد.

6 أسماء على قائمة الترشيح
وفي محافظة ذي قار، أعلن المتظاهرون ترشيح 6 شخصيات، لشغل منصب المحافظ، وتقديمها إلى مجلس الوزراء لاختيار احدهم.

وقال المتظاهرون في بيان طالعه "طريق الشعب"، ان ناشطي الحراك الشعبي وذوي الشهداء والجرحى وعدد من الشيوخ ووجهاء المحافظة، تواصلوا بعد البحث والتشاور الى ستة مرشحين، وهم أحمد غني الخفاجي، ضياء كريم، عماد عبد الكاظم، ياسر البراك، نجم عبد طارش وعمران كامل.

وقال المتظاهرون، ان "هذه الأسماء تمثل إرادة الحراك الشعبي، ولا جدال عليهم، وعلى الحكومة المركزية دعم من يتسلم المنصب منهم".

يُذكر ان العشرات من اصحاب العقود في وزارة الكهرباء، تظاهروا امام مبنى قيادة الشرطة المحلية في ذي قار، مطالبين بتدخل الحكومة المحلية وتثبيتهم على الملّاك الدائم، نظرا لمضي 14 عاما على عملهم بالأجور اليومية.

غرب محافظة ميسان، وقفة احتجاجية، داعين الى صرف مستحقاتهم المالية. وقال المتظاهر حميد بجاي لـ"طريق الشعب"، ان "الوقفة تأتي للمطالبة بمبالغ التعويضات المالية التي اقرتها الحكومة السابقة جراء موجة الفيضانات في عام 2018"، مؤكدا "استمرارهم بالاحتجاج لحين صرف مستحقاتهم المالية".

وتظاهر عدد من سكان قضاء النجمي التابع لمحافظة المثنى، امام مبنى قائم مقامية القضاء، للمطالبة بإيجاد حل لمشكلة شح مياه الاسالة في منطقتهم، مناشدين الحكومة المحلية بإنشاء محطات ضخ للمياه في قراهم.

اعتداء في كركوك
وفي محافظة كركوك، اغلق المتدربين في شركة نفط الشمال ابواب الشركة احتجاجا على المماطلة التي تمارسها الشركة من اجل عدم تحويلهم الى عقود وزارية.

وتناقلت مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لعدد من القوات الامنية وهم يقومون بالاعتداء على المتدربين بالضرب من اجل تفريقهم.

تظاهرة امام مبنى الحكومة المحلية للمطالبة بإقالة المحافظ حسن منديل، مبيّنا ان "بعض المتظاهرين قاموا بقطع عدد من الطرقات بالإطارات المشتعلة".

واضاف ان "المحتجين طالبوا بمحاسبة المسؤولين الحكوميين المتهمين بالفساد". يُشار الى أن العشرات من المواطنين اقدموا على قطع عدد من الطرق الرئيسية في قضاء العزيزية، احتجاجا على تردي الخدمات واستشراف الفساد".

رفض الحظر
وفي العاصمة بغداد، تظاهر العشرات من المواطنين في مدينة الكاظمية، للمطالبة بإلغاء حظر التجوال الجزئي المفروض في البلاد، للحد من تفشي فيروس كورونا. وقال مراسل "طريق الشعب"، ان "العشرات من الاهالي من بينهم الباعة الجوالين والكسبة طالبوا الحكومة بإلغاء حظر التجوال او تقديم بديل ملموس لمساعدة الفقراء والكادحين، وتمكينهم من تجاوز الازمة".

تظاهرة للمزارعين
الى ذلك، نظم عدد من المزارعين في ناحية السلام

في غضون ذلك، صدّد المعتصمون في قضاء الفاو جنوبي البصرة من احتجاجهم، من خلال قطع الطريق المؤدي الى مستودع الفاو النفطى.

وبيّن المتظاهر، على قاسم، لـ"طريق الشعب"، ان "هذا التصعيد يأتي من اجل استثناء المعتصمين من الاستمارة الكترونية التي اعلن وزير النفط عن اطلاقها حال اقرار الموازنة الاتحادية".

حراك لإقالة الحكومات المحلية
من جانبهم، أقدم عدد من المحتجين في محافظة الديوانية، على قطع تقاطع الحرية، مطالبين بإقالة المحافظ زهير الشعلان.

وذكر مراسل "طريق الشعب"، معاد القصير، ان "المتظاهرين المطالبين بإقالة المحافظ صدعوا من احتجاجاتهم من خلال قطع عدد من الطرق الرئيسية في الديوانية"، مشيرا الى ان "المتظاهرين مصرون على مطلبهم بإقالة المحافظ، نتيجة لفشله في اداء مهامه".

وفي وسط مدينة الحلة (مركز محافظة بابل) تظاهر العشرات من المواطنين، مطالبين بإقالة الحكومة المحلية.

وأفاد مراسل "طريق الشعب"، بـ"انطلاق

احزاب ومنظمات في بريطانيا تستنكر قتل المتظاهرين

في اقامة نظام العدالة والحرية، ودرح قوى الارهاب والسلاح المنفلت والطائفية».

الحكومة تتحلّل المسؤولية
وحملت المنظمات، بحسب البيان، "الحكومة العراقية المسؤولية عن استمرار القمع الدموي للمتظاهرين وعمليات القتل والاختطاف والتعذيب وترهيب الناشطين المدنيين"، مشددا على "وقف القمع وكشف هوية القتل، ومن يقف وراءهم، وتقديمهم الى القضاء لينالوا القصاص العادل، واطلاق سراح جميع المعتقلين، والاستجابة لمطالب المتظاهرين العادلة".

الموقعون:
• منظمة الحزب الشيوعي العراقي *منظمة الحزب الشيوعي السوداني *رابطة المرأة العراقية *تنسيقية التيار الديمقراطي * رابطة الاكاديميين العراقيين *منظمة الكورد الفيليين الاحرار *رابطة الانصار (البيشمركة) *المقهى العراقي

اوضاع مأساوية
واضح البيان، ان «اوضاع بلادنا المأساوية والازمة المتعمقة سياسيا واقتصاديا وماليا وصحيا وتداعياتها الوخيمة تلقي بظلالها الثقيلة على حياة المواطنين، وتزيد من معاناتهم»، مؤكدا ان «هذه الاوضاع مرشحة للمزيد من التدهور، طالما ظلت قوى الفساد والمافيات والمحاصصة متحكمة في السلطة، الامر الذي يدفع بالمزيد من المواطنين الى الدفاع عن حقهم في الحياة والعيش الكريم عبر مختلف اشكال الاحتجاج السلمي، الذي ضمنه لهم الدستور».

ايقاف العنف
وناشدت المنظمات الموقعة على البيان «كل القوى الخيرة في العالم والمنظمات الدولية المدافعة عن حقوق الانسان، أن ترفع اصواتها عاليا لإدانة هذه الجرائم البشعة»، مطالبة في الوقت نفسه بـ«الوقف الفوري لهذه المذابح بحق المتظاهرين السلميين والشباب العزل، وتأييد حق شعبنا وملايينه المحتجة ونشطاء الحركة الاحتجاجية».

غضب من موقف الحكومة
وعبرت المنظمات في بيانها عن «غضبها من الموقف الحكومي وتعامله مع الحراك الجماهيري الذي استعاد زخمه، وعلى الاحتجاجات الشعبية التي خرجت تأييدا للمحتجين في ساحة الجبوي الصامدة، وتضامناً مع مطالبهم المشروعة».

اخبار مخيفة
وقالت المنظمات في بيان مشترك، تلقت «طريق الشعب»، نسخة منه، ان «الاخبار القادمة من العراق مخيفة، خاصة الجرائم التي ارتكبت في الأيام الاخيرة بحق المتظاهرين السلميين في الناصرية»، مبيّنا ان «هذه الاعمال امتداد للأعمال الاجرامية التي شهدتها المدينة البطلة غداة انتفاضة تشرين»، مبيّنا ان «مسلسل القمع وسفك دماء الشباب العزل بالرصاص الحي اسفر عن استشهاد 10 متظاهرين على الأقل واصابة اكثر من 260 آخرين».

بغداد - طريق الشعب
دانت مجموعة من المنظمات العراقية والشقيقة في بريطانيا، جرائم قتل المتظاهرين في مدينة الناصرية، محملة الحكومة مسؤولية استمرار عمليات استهداف المتظاهرين السلميين.

وقالت المنظمات في بيان مشترك، تلقت «طريق الشعب»، نسخة منه، ان «الاخبار القادمة من العراق مخيفة، خاصة الجرائم التي ارتكبت في الأيام الاخيرة بحق المتظاهرين السلميين في الناصرية»، مبيّنا ان «هذه الاعمال امتداد للأعمال الاجرامية التي شهدتها المدينة البطلة غداة انتفاضة تشرين»، مبيّنا ان «مسلسل القمع وسفك دماء الشباب العزل بالرصاص الحي اسفر عن استشهاد 10 متظاهرين على الأقل واصابة اكثر من 260 آخرين».

كل خميس

أهلا بالبابا فرنسيس مرحبا بلاهوت التحرير

جاسم الحلفي

لن يعطل الاسراع في إكساء الشوارع التي يمر بها موكب البابا بصيرة خورخي ماريو بيرجوليو (وهو اسمه الحقيقي) الذي اتخذ اسم فرنسيس عندما أصبح البابا تيمنا بالقدّيس فرنسيس الأسيزي، المدافع عن الفقراء والبساطة والسلام. فأبن عامل السكك هذا، المولود في احد احياء عاصمة الارجنطين بوينس آيرس الفقيرة، لا يعبر عليه التزويق والطلاء وكل أساليب النفاق. ولا تمر الحيل على من عاش في قارة كانت مهدا لثورات وإحتجاجات على ظلم وتعسف دكتاتوريات وحكومات فاسدة، ظلمت شعوبها وسرقها طوال تاريخ بلدان هذه القارة.

وان من تنازل عن السكن في القصر الرسولي الفخم في الفاتيكان، المقر الرسمي لأسلافه، وإختار العيش في بيت القديسة مرقا الصغير، لا يعبر ذلك اهتماما كبيرا، فالقصور الرثائية لا تشغل باله ولا يغريه أثاثها الباذخ، وحين عُين اول مرة كاردينالا في بلده الارجنطين اكتفى بالعيش في شقته الصغيرة بدلاً من مقر رئاسي.

كان أحد أهم شخصيات لاهوت التحرير في أمريكا اللاتينية، التي دعمت حوار المكافحين ضد الطغيان والاستبداد والفساد والظلم والحرمان والمتطلعين الى العدالة الاجتماعية بكل صنوفهم وأيديولوجياتهم واتجاهاتهم السياسية، متدينين، علمانيين، ملحدّين. شخصية خربت العمل السري، وساعدت المطاردين حتى بإعتابهم وثائقها الرسمية كي يهربوا، وأسهمت في احتجاجات ٢٠٠١ في الارجنطين، رافضة قرارات الحكومة التي فاقمت معيشة المواطنين، ومنتقدة عنف الأجهزة الأمنية في قمعها المحتجين.

هذه الشخصية ينبض قلبها مع هتافات الخلاص من الجور والظلم والتهميش في أي بقعة من الأرض، وكم عمل سرا وعلاينة من أجل إطلاق سراح المخطوفين ومعتقلي الرأي كافة. وهو القائل ان الفقر المدقع والهياكل الاقتصادية الظالمة التي تتسبب في عدم المساواة، تشكل انتهاكا لحقوق الإنسان، والذي انتقد الديون الثقيلة التي فرضتها الدول الغنية على الشعوب الفقيرة ووصفها بأنها ديون "غير أخلاقية وغير عادلة وغير شرعية".

انه الشخصية الذي تهمه نصرة الموجهين وإشباع الفقراء، ويسعده ردم الفجوة المعيشية التي تتسع مع تنامي نزعة الجشع الانساني. وهو من قال: "الفقراء يتعرضون للاضطهاد بسبب مطالبتهم بالعمل، والأغنياء يجري التصفيق لهم عندما يفرون من وجه العدالة". ولا عجب في حساسيته المرفهة ازاء غياب العدالة، وهو الآتي من إرث لاهوت التحرير، صاحب الرؤية الواضحة في تحميل محتكري الثروات مسؤولية انتشار الفقر والامراض.

يحقق البابا في زياته للعراق حلما راود قلبه ٢٦٥ بابا توالوا على رئاسة الكنيسة الكاثوليكية في روما، ولم يمتلكوا عزم الحبر الأعظم الذي قال يوما: "السلطة الحقيقية تكمن في الخدمة"

أجزم ان البابا قد تابع الانتفاضة العراقية بوجه طغمة الفساد، وان قلبه توجع لهول اعداد شهدائها والمصابين، الذين ضحوا في سبيل اقامة الدولة المدنية الديمقراطية. ولا بد انه عالم بتدهور الخدمات في العراق وعجز كل الحكومات التي توالى على حكمه عن توفير مستلزمات المعيشة والكرامة الإنسانية. فوجود البابا في العراق اليوم يبعث رسالة عنوانها لا للظلم والجور وطمع اصحاب رؤس الأموال، نعم لردم الهوة الواسعة في مستويات المعيشة، وهي قطعاً ضد الفساد المستشري، وضد التهميش، ومع العدالة والمساواة.. وهي ليست رسالة واحدة، بل رسائل عديدة بضمنها ان قوة المجتمع في تنوعه، وتأكيد مبدأ التعايش المشترك والتسامح ونبذ التمييز على أساس العرق أو الدين أو الطائفة أو الفكر أو السياسة، ومد جسور التفاهم والتقارب والإخاء بين أتباع الديانات والمذاهب في العراق. كما تمثل دعماً لمسيحيي العراق ولحمائيتهم واحترام طقوسهم، فهم من اهم الوان الموازيك العراقي الجميل. كل الترحيب بضيف العراق الكبير وبكل الخيرين في العالم.

منهج فاشل في إدارة الدولة

حملات انتخابية مبكرة .. مناطق منسية تطأها اقدام المسؤولين

بغداد - طريق الشعب

اعتاد العراقيون مع اقتراب موعد الانتخابات متابعة جولات مكوكية يقوم بها المسؤولون سواء في السلطة التنفيذية أو التشريعية على عدد من المشاريع من أجل استغلالها في الملف الانتخابي، خاصة أن قانون انتخابات مجلس النواب زاد من حظوظ المسؤولين الذين ينتهجون هذا السلوك. ويشير عدد من النشطاء والمتابعين للشأن المحلي بوجود استغلال لآليات الدولة وتسخير مواردها في خدمة بعض الأحزاب المنتفذة، في محاولة منها لإعادة إنتاج نفسها من جديد.

استغلال ودعاية مبكرة

ورصدت "طريق الشعب"، قيام عدد من أعضاء مجلس النواب الحاليين والسابقين ومسؤولين تنفيذيين بزيارات مكوكية، لعدد من المناطق في بغداد والمحافظات، وهذه الزيارات التي جاء غرضها المعلن متابعة الواقع الخدمي في هذه المناطق، ولكن الغرض الحقيقي منها هو الترويج لعدد من الشخصيات التي من المؤمل ترشيحها في الانتخابات المقبلة.

فيما يواصل عدد من أعضاء مجلس النواب بالعمل خارج اختصاصهم من خلال زيارات صورية لأعمال التبليط الذي تشرف عليه مديريات البلدية وأمانة بغداد، وذهب عدد منهم، إلى استغلال آليات الدوائر الحكومية لغرض فرش الشوارع بمادة السبب التي يؤكد المواطنون أنها مغشوشة أيضاً!

مكاسب انتخابية

ويرى مراقبون ونشطاء أن تحركات القوى المنتفذة في هذا الملف الحيوي هو نتيجة للفشل في أداء مهامهم ومحاولة منهم لاستغلال موارد الدولة من أجل الترويج الانتخابي.

وقال الناشط المدني سجاد جواد، لـ"طريق الشعب"، إن "استغلال ملف الخدمات من أجل الحصول على المكاسب الانتخابية ليس جديداً على القوى المسيطرة

على الدولة وتراتها تنشط مع اقتراب أي موعد للانتخابات من خلال استعراض شخصياتها في سلوك مبتذل ومناف للأعراف الديمقراطية"، مشيراً، إلى أن "القوى الحاكمة دأبت على انتهاج هذا السلوك للهروب من فشلها في أداء مهامها". وأضاف، أن "المواطنين في قضاء الحسينية شمال بغداد اعتادوا هذا السلوك منذ سنوات، ومع اقتراب موعد الانتخابات تظهر بعض الشخصيات سواء في مجلس المحافظة أو مجلس النواب لاستعراض عضلاتهم وتصوير مقاطع فيديو والتقاط عدد من الصور أمام المشاريع المملوكة أو ما هو طور الإنجاز من أجل تجيير هذه القضايا لمصالحهم الشخصية والحزبية الضيقة".

وانتقد جواد، "الفوضى وتداخل الصلاحيات في طريقة إدارة الدولة، حيث تشهد تدخلا من أعضاء في مناصب تشريعية في أعمال الدوائر الحكومية"، مؤكداً أن "هذا التداخل هو صراع بين الكتل المنتفذة لغرض تحقيق مكاسب انتخابية وليس من أجل مصلحة المواطنين أو الرقابة التي هي من صلب عملهم".

زيارات غائبة منذ سنوات

من جانبه، أكد الناشط المدني أحمد عاشور، أن شوارع منطقة المعامل في قضاء الزوراء التابع لمحافظة بغداد تشهد ازدهارا ملحوظا في مادة السبب المغشوشة أصلا.



وقال قاسم، في حديث لـ"طريق الشعب"، إن "بسبب عجز الفاسدين والفاشلين عن اكسابها مادة الإسفلت". وأضاف أن "الكتل السياسية المنتفذة تحاول إعادة إنتاج نفسها من خلال اتباع هذه الاساليب المكشوفة لدى المواطنين"، داعياً إلى "الحفاظ على المال العام وحماية المواطنين من عمليات الإستغلال التي تمارسها الأحزاب المنتفذة".

بسبب عجز الفاسدين والفاشلين عن اكسابها مادة الإسفلت". وأضاف أن "الكتل السياسية المنتفذة تحاول إعادة إنتاج نفسها من خلال اتباع هذه الاساليب المكشوفة لدى المواطنين"، داعياً إلى "الحفاظ على المال العام وحماية المواطنين من عمليات الإستغلال التي تمارسها الأحزاب المنتفذة".

ضغوط من المتنفذين

من جهته، كشف أحد مدراء البلدية في العاصمة بغداد عن تعرضه لضغوط كبيرة من قبل شخصيات نافذة في أحد الكتل السياسية من أجل استغلال آليات مديريته لأغراض شخصية ودعائية. وقال المدير الذي رفض كشف هويته، لـ"طريق الشعب"، إن "أحد أعضاء مجلس النواب مارس ضغوطا كبيرة على مديرية البلدية من أجل استغلال آليات البلدية لأغراض الترويج الانتخابي وعند رفضنا لذلك هدد بشكل علني بإعفائي من مناصبي"، مؤكداً أن "هذا ما حصل حيث تم إعفائي من المنصب تلبية لرغبة هذا النائب".

منهج فاشل

في المقابل، علل استاذ القانون محسن كريم، انتهاج الكتل السياسية المنتفذة هذا السلوك، إلى الفشل في ادارة الدولة ما دعاها إلى سلوك طريق استغلال معاناة المواطنين لمصالح فتوية ضيقة. وقال كريم، في حديث لـ"طريق الشعب"، إن "الكتل السياسية المسيطرة على منظومة الحكم منذ التغيير فشلت فشلا ذريع في ادارة الدولة وهذا ما نلاحظه من خلال الفوضى التي تشهدها المؤسسات التشريعية والتنفيذية وعدم معرفة الواجبات والصلاحيات المناطة في كل مؤسسة ما ساهم بشكل مباشر في فتشي الفساد والمحسوبية وتجيير موارد الدولة لمصالح كتل سياسية تسيطر على هذه المفاصل الحيوية".

وأضاف أن "هذا السلوك المعيب لا يمكن له بناء دولة حقيقية قادرة على تقديم الخدمات ومستلزمات الحياة الكريمة"، مبيناً أن "الخدمات هي من صلب عمل الدوائر الخدمية ومن المعيب استغلال حاجة المواطنين لها من أجل تحقيق مصالح ذاتية".

ودعا كريم، "مفوضية الانتخابات، إلى مراقبة سلوك المسؤولين في المؤسسات التنفيذية والتشريعية ومحاسبة من يحاول استغلال موارد الدولة لمصالح كتلته أو حزبه"، مشدداً على "ضرورة تطبيق القوانين النافذة بحق مرتكبي هذه الأفعال".

حرمان من الحقوق الوظيفية في دوائر الصحة

عمال الأجور اليومية.. مخاطر كبيرة مقابل رواتب ضئيلة

بغداد - طريق الشعب

يواجه عدد كبير من العاملين بصفة أجور يومية أو عقود في دوائر وزارة الصحة انتهاكات كبيرة يتعرضون لها وبالأخص منهم من يعمل في خدمات التنظيف. فرغم الخطورة التي تترافق عملهم اليومي بسبب تحديات وباء كورونا ودخول الموجة الثانية، يحرم الكثير منهم من التمتع بالإجازات أو العطل فيما تبقى رواتبهم ضئيلة جدا رغم شمولهم بقرار 315 الحكومي الذي يفترض أن يرفقها إلى الحد المعقول. ومقابل ذلك يقتطع راتب من يتعرض إلى الإصابة أثناء العمل، ويفصل من يتوفى منهم من الخدمة وترحم عائلته من الحقوق القانونية بحسب ما يؤكد عاملون في هذا المجال.

حقوق مسلوقة

ويقول الموظف بصفة عقد في دائرة صحة بابل، أحمد اللامي، إن المادة 315 التي أصدرها مجلس الوزراء في وقت سابق، حولتنا من صفة أجور يومية إلى عقود، لكن مستحقنا بقيت كما هي ولم ترتفع مطلقاً.

ويوضح اللامي خلال حديثه لـ"طريق الشعب"، إن «القانون يكفل لهذه الشريحة الكبيرة حقوقها، ولكن على أرض الواقع الانتهاكات مستمرة. وأما نحن

العاملين في مجال خدمات التنظيف فلا حقوق لدينا مطلقاً، ونعمل طوال أيام السنة وحتى في أيام الجمعة والسبت، ولا تعطى أي إجازة أو عطلة أو حتى استراحة مع أن أجورنا ضئيلة جدا لا يقتنع فيها أي مواطن، ولذلك نطالب بالتعريف عن هذه المعاناة المريرة التي نتدوقها يوميا»، مضيفاً «حتى الذي يتعرض إلى إصابة خلال العمل، وبضمنها الإصابات بفيروس كورونا وهو الذي يحيطنا بخطورته، لا يعطى أجره بل يحال إلى إجازة لمدة 14 يوم بدون راتب».

ويؤكد المتحدث أن «الأجور التي تعطى لنا شهريا تبلغ 240 ألف دينار فقط مقابل عمل مستمر لمدة 30 يوما وبدون أي إجازة. وبحال أراد الموظف الحصول على إجازة يوم الجمعة فسيكون راتبه 208 الاف فقط وبهذا يكون الراتب اليومي في الحاليتين أما 8000 أو 6000 دينار علما أن أجور النقل والطعام على حسابنا الخاص».

موازنة غائبة وأمنيات بالإنصاف

من جانبه، يتحدث موظف آخر يعمل منظفا بصفة أجر يومي في دائرة صحة البصرة عن أسباب تعطيل صرف المستحقات القانونية لهذه الشريحة.

ويلفت حسين عبد الله إلى أن «المدراء العاملين في

غضب واسع

مختلف مديريات الصحة يؤكدون بأن حقوقنا ستبقى على وضع الأجور اليومية رغم أنها وفق القانون أصبحت ضمن العقود الوزارية، والسبب يعود الى عدم إقرار الموازنة وصرف مستحقنا كاملة»، مبيناً أن «هذه الشريحة تعمل الآن بصفة عقود وتتقاضى رواتب الأجور اليومية مع الأسف الشديد». ويشدد عبد الله خلال حديث خص به «طريق الشعب»، على أن «الكثير من العاملين في هذا المجال يحملون شهادات جامعية، وبالمحصلة يتعرض الجميع إلى نفس الانتهاكات والتي تتمثل باقتطاع راتب من مرض أو فصل من يتوفى أثناء الخدمة وحتى إن كانت الوفاة بسبب فيروس كورونا وهذا ما حصل في أكثر من مكان»، منوها إلى «إصابة العديد من العاملين أثناء الخدمة وحرمانهم من حقوقهم بشكل مأساوي رغم أنهم يعملون وسط بيئة خطيرة، علما أن أصحاب الشهادات لا تحسب لهم أي مخصصات».

ويطالب عبد الله بـ«ضمان حقوق العاملين وإعطائهم العطل والإجازات أسوة بأي موظف، وحمائهم أثناء الإصابة أو المرض خلال العمل لا فصلهم كما يجري حاليا وكما جرى مع المتوفين أيضا، فضلا عن توفير مستلزمات التعقيم والأدوات اللازمة لحماية أرواحهم وهي غائبة بالكامل».

كموظفين وعمال خدمة ضمن ردهات الطوارئ ومحاجر العزل ويقدمون خدماتهم للمرضى ويقومون بتنظيف الردهات والمحاجر الصحية. حيث إن كل هذه المخاطر التي يتحملها عمال الأجور هي مقابل أجور متدنية جداً كونهم غير مشمولين بمخصصات الخطورة والمخصصات الأخرى»، مردفاً «سبق وأن صدر قرار يحمل الرقم 315 بتحويلهم من عمال وموظفي أجور يومية إلى عقود وزارية لكن لأن لم يجر تحويلهم ولا تعديل رواتبهم». ويشير المتحدث إلى أن «قرار تحويلنا من عمال أجور الى عقود وزارية يتضمن فقرات ترفع الحد الأدنى للرواتب من 120 ألف الى 350 ألف دينار وإن أسباب تأخر تطبيقه تعود لتأخر إقرار الموازنة وعدم إطلاق التخصيص المالي من وزارة المالية بحسب ما تقول دائرة الصحة»، منوهاً إلى أن «العديد من دوائر الصحة في المحافظات الأخرى تصرف حالياً راتباً لا يقل عن 350 ألف دينار لعمال الأجور ونحن نطالب بتعديل رواتبنا وفق ذلك ولحين إقرار الموازنة».

وتشدد على ضرورة «التحجيل بتطبيق القرار 315 وتعديل رواتب عمال وموظفي الأجور وصرف مخصصات الخطورة واحتساب الشهادة الدراسية وسنوات الخدمة السابقة وكل الحقوق الأخرى التي يحصل عليها الموظف في المؤسسات الصحية».

الاقليات حرية ممارسة الطقوس وتمتعهم فرصة المشاركة الحقيقية في المناصب القيادية، وتمثيل مكوناتهم في مفاصل الدولة مع آليات اخرى تضمن تمكينهم من تحقيق ذواتهم في بلدهم الذي يعاني نزيف هجرة ابناء الديانات غير المسلمة، من بلد يعد احد بلدان التنوع الزاخر، والذي لا بد له ان يكون ملمحاً من ملامح القوة والرفعة وركيزة من ركائز الامان المجتمعي الذي تسعى لتحقيقه زيارة قداسة البابا، وهذا ما يجعل من أول اهداف زيارته رعاية مسيحيي الشرق، في ظل تصاعد وتيرة العنف الذي يتعرضون له في بلدانهم، وتحمل ايضا رسالة تضامن انسانية لتوجهات المجتمع العراقي الذي يؤكد على هويته العراقية الجامعة وهي الضمان في تحقيق الاستقرار الذي سيؤمن النجاح الاقتصادي والرخاء المجتمعي.

* وكيل وزارة الثقافة

طائفي، لم يمنح المؤسسات الثقافية والسياحية فرصة الاهتمام والاعمار. وبعد ان كان الاعتماد الاول للدولة على مبيعات النفط ومنتجاته لتمويل خزيناتها، نجد أنفسنا اليوم ازاء مسؤولية وطنية واخلاقية، تتطلب من الجميع استنفار الطاقات المنتجة والعمل على حملة وطنية كبرى، تساهم فيها الشركات الاستثمارية والصناعية المحلية ومنظمات المجتمع المدني والوزارات من مختلف الاختصاصات، لتنفيذ السياحة الدينية مع التأكيد على آليات التنقيف المجتمعي والتربوي لترسيخ قيم التعايش الذي لا بد له ان يخرج من نطاق الشعارات والتصريحات الشفاهية للعمل الموضوعي والواقعي، لإشعار ابناء الاقليات انهم ابناء بلد من الدرجة الاولى. ولا يمكن التغافل عن دورهم الفاعل في بناء وطنهم مع اخوانهم من شركائهم في الارض والمصير والمضي والمستقبل.

ولا بدّ ان يعضد ذلك بإنتاج تشريعات داعمة تمنح ابناء

للارتقاء بعمل المؤسسات البحثية والثقافية والسياحية، الراحبة لتوجهات الدولة العراقية، في فتح أفق التعاون مع الجامعات والسفارات ومختلف القنوات الدولية، التي تدعم تفعيل آليات انجاح رؤية وزارة الثقافة العراقية، التي تتجه لتوثيق هذه الزيارة، بما يجعلها خطوة انطلاق لفعل جماهيري وحكومي مشترك، يضع العراق ضمن الدول المستثمرة في مجال السياحة الدينية، في ظل عمل دووب من هيئة السياحة وهيئة الآثار والتراث، لإعادة اعمار الكنائس والاديرة الاثرية مع عقد اجتماعات والتمهيد لتوقيع بروتوكولات عمل مع منظمات دولية، لترميم المواقع الاثرية والحضارية التي تعد مصدرا مهما ومضافا لإيرادات البلد الذي يمر بظروف اقتصادية صعبة، تتطلب توجهها حثيثا لتعظيم الموارد باستثمار السياحة الدينية والثقافية، التي مرت لسنوات بشيء من الازمة، ولنقل نوع من التجاهل، نتيجة لما حصل من انفلات امني او فوضى او احتراب

البابا في رحاب العراق..

عماد جاسم*

ضمن خطط مستقبلية تتبنى آليات تجسير العلاقات مع المنظمات المدنية والمراكز البحثية، المعنية بالتنوع والتعايش عراقياً وعربياً وعالمياً؛ حيث اخذت على عاتقها رسم استراتيجيات النهوض بواقع العمل المؤسساتي الذي يركز على البحوث والمشاريع التي تمنح العراق خصوصية وجمالية التنوع الديني والعراقي، بما يضيء بعدا مجتمعياً رافضاً لكل اشكال التعصب والتطرف.

وتأتي زيارة الحبر الاعظم متزامنة مع توجهات حثيثة

يعيش العراق أجواءً كرنفالية، تهيئها لاستقبال البابا فرنسيس الى بلدنا التي تحاول طيّ آخر صفحات التناحر الطائفي او الديني، في ظل توجهات مجتمعية حقيقية، لاستثمار الزيارة لتكون دافعا مضافا لخطوات مؤسساتنا الثقافية والمدنية في ترسيخ قيم التعايش، بعد العمل الجاد لوزارة الثقافة على تفعيل هذا الحقل الانساني والمعرفي بتأسيس قسم معني بالتنوع

مفوضية حقوق الانسان بصدد اعلان اعدادهم

المغيبون والمختطفون: وعد حكومي معلق.. وإحصائيات مرعبة

بغداد. عبدالله لطيف



علي جاسب



جلال الشحماني



توفيق التميمي



واعي المنصوري



مازن لطيف



فرج البديري

رغم التعهدات الحكومية المتكررة، بحسم ملف المغيبين والمختطفين، ما زال يصنف هذا الملف ضمن الملفات "المسكوت عنها". ولا تملك أية مؤسسة حكومية وغيرها "قاعدة بيانات موحدة لمعرفة اعدادهم". لكن مفوضية حقوق الانسان تقول انها بصدد نشر إحصائية جديدة بخصوص المغيبين، مؤكدة أنها تعد تقريراً في ذلك، وقد ركز على النشطاء في الاحتجاجات تشرين. وشهدت احتجاجات تشرين منذ انطلاقها في العام 2019، موجة اختطافات كبيرة، نفذتها جهات خارجة عن القانون، بحسب ما اكده قانونيون. في حين يتحدث مراقبون عن أن الارقام الحقيقية لملف المغيبين هي أكثر بكثير من الارقام التي تطرحها مفوضية حقوق الانسان في العراق. وتقول المؤسسات المعنية بحقوق الانسان إن 36 حالة اختطاف حصلت بحق المدافعين عن حقوق الانسان ونشطاء منظمات المجتمع المدني، بين الاول من تشرين الاول 2019 لغاية الواحد والثلاثين من آب 2020. ويواصل أهالي المختطفين مطالباتهم بالكشف عن مصير ذويهم وأقربانهم المشاركين في الاحتجاجات.

8 آلاف حالة

عضو مفوضية حقوق الانسان، أنس العزاوي، قال في حديث سابق للبرنامج الأسبوعي "يحدث في العراق" الذي يبث على صفحة الحزب الشيوعي العراقي في فيس بوك، إن "جهات عدة تهتم بتسجيل ارقام المغيبين، بينما لا توجد قاعدة بيانات موحدة في العراق لجمع الاحصائيات المعنية بهذا الملف". وذكر أن "هناك من يتحدث عن احصائيات تزيد عن 15 الف مغيب، في حين أن مجالس المحافظات والحكومات المحلية قدمت قوائم تقول ان اعدادهم يزيد عن 5 آلاف مغيب".

وتابع قائلاً: "المفوضية سجلت 8 آلاف ادعاء بالاختطاف من قبل ذوي المختطفين منذ عام 2017 لغاية ايلول 2020، وكانت أسباب الاختطاف مختلفة". وأكد المفوضية انها بصدد تحديث ارقامها بخصوص هذا الملف بحسب اتصال هاتفني مع مراسل "طريق الشعب"

علي جاسم

وتحدث والد المحامي المختطف، علي جاسب لـ"طريق الشعب"، عن اختطاف ابنه قائلاً: "في الثامن من تشرين الاول 2019 جاء اتصال الى ولدي علي، وادعى المتصل

لتنشيط الانتهاكات التي يقومون بها في وقت لاحق. وأوضح أن الحراك الاحتجاجي جاء "بمفاهيم جديدة خارج منهاج القوى السياسية"، واجرت المجتمع على المطالبة بالحقوق والحريات، وهذا عكس ما تريده السلطة، لكنهم يجذبونه بشكل "خطراً عليهم". وأشار المعلم الى أن "القوى السياسية الفاسدة تسعى لرعاية مصالح دول اخرى داخل العراق، في حين ان الاحتجاجات رفعت شعارات وطنية وحاولت ان تعزز الهوية الوطنية. وهذا عكس ما تطمح اليه بعض البلدان المجاورة".

هذا ويستمر تغييب العشرات من الناشطين من بينهم جلال الشحماني، واعي المنصوري، فرج الحلو، علي جاسب، مازن لطيف، توفيق التميمي، وغيرهم الكثير.

وأشار الى ضرورة ان "تظهر المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان جهوداً أكبر، من أجل الكشف عن مصير الشباب المغيبين"، مبيناً أن العراق هو "عضو بالاتفاقية الدولية لمكافحة التغييب القسري"، وعلى الحكومة ان تفي بالتزامات العراق بهذه الاتفاقية".

تشريع الانتهاكات؟

وقال الناشط المدني، في محافظة البصرة، علي المعلم، لـ"طريق الشعب"، إن "القوى السياسية المنتفذة - ومعظمها مرتبط بأجندات خارجية - تعتقد ان الناشطين الموجودين يتممون لأخذ المناصب التنفيذية". وأضاف أن القوى السياسية "وضعت منهاجاً كاملاً" لهزيمة المتظاهرين، وعملوا على تشوية سمعتهم

وجميع هذه الحالات لم تطل سوى نشطاء مدنيين، ومدافعين عن حقوق الانسان.

توقعات بتصفيتهم!

من جانبه، قال المختص القانوني سجاد سالم لـ"طريق الشعب"، انه "لا توجد جهة من حقها ان تعتقل شخصاً او تخفيه قسراً، من دون أوامر قضائية". وأضاف أن "انتفاضة تشرين، والامام التي تلتها، شهدت نشاطاً لعمليات التغييب القسري التي طالت نشطاء الاحتجاجات والشباب المشاركين فيها"، التي قامت بها جهات مجهولة. وتوقع سالم، بأن "الشباب الذين طال تغييبهم لأشهر طويلة تمت تصفيتهم".

داعياً إلى مراجعة تعليمات انضباط الطلبة

طالب يقاضي جامعته بعد فصله مرتين ويكسب الدعوى

بغداد - علي شغاتي

انتهاكات عديدة يواجهها طلبة الجامعات العراقية بشكل متكرر جراء استغلال تعليمات انضباط الطلبة بشكل تعسفي، وكثيراً ما نسمع عن تعرض عدد من الطلبة إلى الفصل وترقين القيد بسبب قضايا متعلقة بحرية التعبير. محمد أوجي الطالب في جامعة كركوك كلية الطب أحد ضحايا هذه التعليمات السيئة الصيت، حيث تم فصله من قبل عمادة الكلية على خلفية منشور له في صفحته في فيسبوك انتقد فيه حجب درجاته بسبب انتقاده واقع الرعاية الصحية وإخلاقات بعض الأطباء. ورغم المضايقات العديدة والتهديد الذي تعرض له الطالب وعائلته إلا أن دفاعه عن مبدأ حرية التعبير دفعه إلى رفع دعوى قضائية ضد الجامعة والكلية احتجاجاً على قرار الفصل، حيث تم انصافه من قبل محكمة القضاء الإداري بعد صدور قرار قطعي بطلان قرارات الفصل للكلية بفصل الطالب.

بداية القصة

ويروي الطالب محمد أوجي، لـ"طريق الشعب"، قصته بالقول: إن "الموضوع بدأ عند نشري منشور على صفحتي في فيسبوك ينتقد تعامل بعض الأطباء مع المرضى وانعكاسات هذا الأمر على الأطباء أنفسهم كون هذه الافعال تؤدي إلى النفير المجتمعي ويدفع الناس للاتجاه إلى المشعوذين والعلاج الشعبي والعنف ضد الأطباء المقيمين"، مشيراً إلى "ورود بعض التعليقات من قبل أطباء من خارج جامعتي يتوعدونني بالتهديد بالفصل من الكلية، وعند استفساري من الكلية جاء الجواب بتزكهم وعدم الاهتمام لكلامهم".

ويضيف أوجي، "أديت الامتحانات النهائية للمرحلة الثانية وعند ظهور النتائج تفاجأت بحجب نتيجتي

كركوك في المركز بعد 10 آلاف عالمياً حسب نفس التصنيف وفقاً لأوجي نفسه. ورغم سفره إلى خارج العراق لم يهمل أوجي قضيته وقام برفع دعوى قضائية جديدة بناء على قرار المحكمة الإدارية العليا بأن القرار خاطئ وانتهاك لحرية التعبير، وطالب فيه بالتعويض عن الأضرار المادية والمعنوية التي أصابته جراء التشهير والمضايقات ضده وضد عائلته، وتقديم اعتذار رسمي من الكلية ينشر في الجريدة الرسمية.

طعن بالتعليمات

ويقول أوجي، إنه "ينتظر اكمال نصاب المحكمة الاتحادية من أجل الطعن في تعليمات انضباط الطلبة لمخالفتها الدستور وعدم تماشيها مع الرهن كونها سنت في وقت لم تكن فيه مواقع التواصل الاجتماعي موجودة، بالإضافة إلى احتوائها على مواد فضفاضة تمكن الجامعات من التضييق على حريات الطلبة بدون وجه حق"، مشيراً إلى أن "قضايا النشر يجب ان يلجأ فيها المتضرر إلى القضاء ومن غير المعقول الاحتكام إلى مؤسسة تكون هي الخصم والحكم".

ويوضح أوجي، أن "إبعاد حضور ممثل عن هكذا جلسات يجعل من الطالب فريسة سهلة أمام أي شخص يحاول إيداعه بدون وجه حق، ودائماً ما يتم استغلال الطلبة نتيجة عدم معرفتهم بحقوقهم وعدم وجود جهة مخولة وفقاً للقانون بالدفاع عن مصالحهم".

ويشدد أوجي، على "وزارة التعليم العالي مراجعة تعليمات انضباط الطلبة المجحفة بحق الطلبة وخلق جو آمن بعيداً عن القمع الذي يؤدي إلى الكآبة والانتحار"، داعياً، "المؤسسات الحكومية وغير الحكومية واتحادات الطلبة والمنظمات المهتمة بالدفاع عن حقوق الانسان للتعاون مع منصفته اخرس جامعي المخصصة لمساعدة الطلبة الذين يتعرضون للانتهاكات".

يرفضون عودتي مادفع القاضي لطلب إرسال أوراق التحقيق للمحكمة، عندها قامت الكلية بالمطالبة وعدم إرسال الأوراق وجرى تأجيل الجلسة عدة مرات ما دفع القاضي إلى امهال الكلية للمرة الأخيرة لجلب أوراق التحقيق، ما أجبرهم على تسليمها إلى القاضي، الذي قرر إعادتي للدوام، ولكن الكلية عادت لتقوم بفصلي بحجة تضليل الرأي العام من خلال الظهور في الإعلام، والفصل الثاني يعني ترقيتي قيدي وفق تعليمات انضباط الطلبة، ولكنني أعدت الكرة في القضاء وحصلت على أمر ولائي جديد بالعودة للدوام".

ويكشف أوجي، أن "القضاء أصدر حكمه في القضية بأن منشوراتي الداعية إلى محاربة الفساد لا تسيء إلى سمعة الكلية وأن الكلمات المستخدمة في المنشور تدخل ضمن نطاق حرية التعبير، لكن هذا لم يفلح في القضية بشكل نهائي، حيث رفضت الكلية اطلاق درجات السعي السنوي ومنعتني من دخول بعض الامتحانات والمحاضرات أثناء فترة الفصل الثاني، ووصلنا إلى موعد الامتحانات النهائية وأنا لا أعلم عن درجاتي شيئاً، حتى جاء قرار التمييز لصالحني، وكسب قرار المحكمة الدرجة القطعية حينها زادت المضايقات بتجاهي، ورفضت محاولات اعتراضي على السعيات بحجة تأخرها عن الموعد المقرر رغم أنهم كانوا يرفضون تسليمي درجاتي في إجراء يثبت عدم اعترافهم بالخطأ الذي أشارت إليه محكمة القضاء الإداري والمحكمة الإدارية العليا ولم تبادل الكلية إلى فعل أي شيء لإصلاح تبعات هذا القرار".

منحة مجانية

ويبدو أن القدر أنصف الطالب محمد أوجي حيث تم قبوله في منحة دراسية مجانية في إحدى الجامعات التركية التي تحتل المركز 1200 عالمياً، فيما تأتي جامعة

عدم الاستسلام ويتابع الطالب، "لم استسلم لقرار الكلية وقمت برفع دعوى قضائية في محمة القضاء الإداري وقررت المحكمة عودتي إلى مقاعد الدراسة بأمر ولائي، ولكنني تفاجأت بكتاب مرفوع من 14 تدريسي إلى المحكمة

شمخي جبر: أخطر أنواع العنف الذي مارسه النظام السياسي هو القتل الرمزي علي عبد الخالق: نحن أمام عملية تراكمية لبناء نظام بديل حسين الغرابي: احتجاجات تشرين جاءت لتصحيح النظام الديمقراطي

بغداد - خاص

خصص المركز الإعلامي للحزب الشيوعي العراقي حلقة السبت الماضي من برنامج "يحدث في العراق" لإحياء ذكرى تظاهرات 25 شباط 2011 ولمرور عشرة أعوام على حدث أسهم بانعطاف كبيرة في المشهد السياسي العراقي، وذلك في الحلقة التي حملت عنوان: "٢٥ شباط... يوم الغضب المستمر بمواجهة قوى المحاصصة". وقد ضيف المركز الكاتب والناشط المدني شمخي جبر والصحفي علي عبد الخالق وانضم اليهما الحقوقي وعضو البيت الوطني حسين الغرابي، في حلقة مميزة قدمها عضو اللجنة المركزية للحزب علي صاحب.



حسين الغرابي



علي عبد الخالق



شمخي جبر

ذكريات جميلة رغم العنف الحكومي

المركز: عشر سنوات مرت على ذكرى 25 شباط، والناشطون يستذكرون هذا اليوم بنين وكان الفعاليات حصلت يوم أمس، ويستذكرون أيضا القمع الذي مورس من قبل السلطة ضد المحتجين في ذلك الوقت، ما هي أبرز الذكريات التي تخطر في بالك وما هي المقاربات التي تضعها ما بين 2019 و2011؟

شمخي جبر: رغم الآلام والاعتقالات والعنف الذي رافق هذه الذكرى، لكنها ذكرى عزيزة علينا، كنا نجتمع كثيرا ونختلف، لكن مع هذا وصلنا إلى نتيجة مثمرة، خوف الحكومة آنذاك برئاسة نوري المالكي من الاحتجاج سببه التشديد والتنظيم لهذا الاحتجاج، وعلى الرغم من فرض حظر التجول توجهت من بيتي في منطقة الشعب مع أصدقاء ووصلنا إلى ساحة التحرير مشيا على الأقدام، أيضا قبل 25 شباط كان الاحتفال بعيد الحب على شكل تظاهرة، وفي المنتهي أيضا كانت هناك تظاهرة، لكن الأهم هو يوم 25 شباط كان التنظيم رائعا وهناك لجان أمنية تقوم بتفتيش الوافدين، وكان لدينا تجمع يحمل اسم "جيباع" وكنا مجموعة من الأكاديميين والطلبة والكسبة، هذا التجمع في الحقيقة كان له دور وكان لدينا تنسيق مع شباب شباط، الذكريات جميلة رغم العنف الذي واجهنا.

تظاهرات 25 شباط اتسمت بالنضوج السياسي

المركز: البعض يصور أن 25 شباط لحظة وطن، كانت أول تظاهرة بارزة وأول حركة احتجاج ضد نظام المحاصصة ويعتبرها الآخرون أنها مهدت لعموم الحركات الاحتجاجية التي كانت تنطلق خلال السنوات العشر الماضية، ما هو تعليقك على هذا الموضوع؟

علي الخالقي: في هذا الوقت نتمنى السلامة العاجلة للمصابين والخلود لشهداء الحركة الاحتجاجية في ذي قار، الاحتجاج في العراق قصة تواصل منذ 15 عاما، لكن 25 شباط 2011 هي لحظة خاصة وحميمية، أعتقد أن كل العراقيين لديهم ذكريات مهمة في هذا اليوم، أنا واحد من الناس كنت أتوقع أن الكثير من التيارات المتشددة والمناهضة للاحتجاج كانت بالضد منه، أيام كانت هناك انعكاسات الربيع العربي على العراق و25 شباط كان جزءا منه، في إطار البحث والتوثيق عن 25 شباط، الكثير من القوى الإسلامية والكثير من المؤيدين للحكومة الثانية للملاكي تحديدا، شاركوا في 25 شباط، أعتقد أن النضوج الذي اتسمت به والشعارات وأيضا للشروط الذي قطعته الاحتجاجات العراقية، ونعرف جميعا خصوصا المهتمين بتوثيق الاحتجاجات أن هناك مراحل سبقت 25 شباط وعام 2011، كانت هناك احتجاجات الكهرباء وكانت هناك اعتصامات متفرقة.

25 شباط لم يكن احتجاجا فتويا ولا يملك طابع المطلب الخدماتي بل كان سياسيا، وهو متأثر بالرياح التي حملتها تظاهرات الربيع العربي في تونس ومصر، أعتقد كانت لدينا حالة خاصة في العراق، قد نشابه بعض أوجه الأزمة مع لبنان الآن، لكن مازلتنا حالة خاصة تبعا لطبيعة هذا النظام وتبعنا الطريقة التي تدار بها البلاد، وأن جيل 2011 قد تعلم درسا كبيرا وسلمه وأعطاه إلى الجيل الذي يقود الانتفاضة حاليا المستمرة من 2019 لغاية اليوم.

نعم هناك دروس كبيرة وأن من المناسب الآن دراسة ما يحدث وما حدث في 2011، بعض الشعارات وبعض المطالب لا تزال طرية وطازجة وبالإمكان إعادة طرحها. في 25 شباط كانت أول تظاهرة تطالب عمليا بإصلاح هذا النظام.

الحكومات كانت ولا تزال تمارس العنف بحق من يخالفها الرأي

المركز: السلطة على اختلاف أشكالها، الحزب المتصدر للحكومة يمارس نفس القمع، يوم 25 شباط قطعت الشوارع وبثت الإشاعات على المتظاهرين وتم اعتقال واعتقال الكثير وأبرزهم علي المهدي، السلطة مشتبهة على الرغم من أن الأعداد لم تكن كما في تشرين، لكن أيضا مورس القمع ضدها، ألم تتعلم السلطة أن الوقوف بوجه الجماهير يزيد من زخم التظاهرات بشكل أو بآخر؟

شمخي جبر: السلطة لا تعترف بوجود معارضة ولا تعترف بأن هناك من لديه رأي آخر. لو كانت السلطة ديمقراطية لفهمت أن

الاحتجاجات هي ترشيد واصلاح للعملية السياسية وإشارة بالإصبع نحو مكامن الخطأ، وكثير من البيانات التي أصدرها الحراك الاحتجاجي قبل وأثناء وبعد 25 شباط كانت تشير إلى أخطاء وهفوات النظام السياسي. النظام السياسي للأسف لا يجيد سوى العنف والتسقيط، ونحن أقول العنف أقصد العنف المادي والعنف الرمزي، أخطر أنواع العنف الذي مارسه النظام السياسي هو القتل الرمزي أو المعنوي حين تقول هؤلاء قاعدة وهذا بعثي وهؤلاء أعداء الشعب، يذكرني بالنظام السابق ومقولته عن أي شخص يعارضه بأنه خائن ومجرم، مازالت هذه اللغة هي الدارجة في الخطاب السياسي للنظام باتجاه الحراك الاحتجاجي، هم لا يجيدون سوى العنف، لا يجيدون الحوار ولا حتى عملية إيجاد الحلول لا يجيدون عملية التواصل مع الحراك الاحتجاجي وسماح صوته والقناعة بأن هناك خطأ كارثية هي التي أوصلتنا إلى ما نحن عليه الآن، منذ 2011 أشرنا إلى هذا الفساد وطالبنا محاسبة الفاسدين بما فيهم قيادات كبيرة في الدولة ورموز سياسية وقيادات حزبية كانوا فاسدين منذ ذلك الوقت، وهم من أوصلنا إلى ما نحن عليه الآن.

المركز: رغم القمع وما تمارسه السلطة ضد المتظاهرين، لكن شعار السلمية لم يخطف، من 2011 ولغاية الآن هي سلمية بغالبها الأعم، نعم هناك مجموعة من الممارسات التي تكون لبيقة بالاحتجاجات وليست لدى المحتجين الأصليين، رغم القمع لم تتمكن السلطة ان تسحب المتظاهرين إلى العنف؟

شمخي جبر: لو تابعنا كل الحركات الاحتجاجية في كل العالم لما وجدت حركات احتجاجية سلمية كالتالي جرت في بغداد، بالعراق بالتجديد، لو تابعنا الحراك الاحتجاجي واصحاب السترات الصفراء في فرنسا والاحتجاجات التي جرت في جميع ولايات امريكا، جرت في دول عالم متطور ومتقدم لكنها لا يمكن مقارنتها من جانبها السلمي بالاحتجاجات العراقية.

العنف يقود إلى كوارث

حملات مستمرة لـ"شيطنة" المتظاهرين

المركز: ما بين شباط وتشرين ما الذي اختلف في وعي الشارع خلال عقد من الزمن هل تعتقد أن الوعي اختلف وتطور أكثر؟

علي الخالقي: إن شباط 2011 نقطة مرحلية ونعتبرها الانطلاقة ونقطة الشروع، كانت هناك مراحل طويلة من الاحتجاجات ومن ثم 2013 و2015 و2017 و2018، تخللتها مجموعة كبيرة من الاعتصامات المطلوبة، نحن أمام عملية تراكم لبناء نظام بديل، الحكومة تبقى لكن هي غير منظمة إلى الآن في إطارها السياسي، هي لا تزال في مراحل رفض شعبي لم يتبلور إلى شكل آخر ولم يتمظهر إلى شكل اخر لكننا تجاوز مرحلة 2011 إلى مرحلة جديدة اليوم، ما نحن بصدده اليوم هو أن لدينا جيل شاب بالتنام والكامل ينتهج اسلوبا مختلفا وأكثر تطورا مما كنا عليه في 2011 وفيها واجهتنا مصاعب شديدة في اطار حشد الناس إلى الاحتجاج بعد 25 شباط، كانت هناك تظاهرات مضادة، الحكومة حشدت الكثير من الفئات التي اشتراها ماليا ضد التظاهرات وكانت هناك حملات لشيطنة المتظاهرين واتهامهم بالبعثية.

في حراك 2013 استنفدنا من اخطاء حراك 25 شباط

المركز: لماذا لم يستفد الفاعلون في احتجاجات تشرين من التجربة التي خضتها في 2011 و2013 على الرغم من اختلاف وجهات النظر في بعض الاحيان، لكن قدر الامكان كانت هناك تنسيقيات مشتركة فيما بينكم، الا ترى أننا خسرنا الكثير من الوقت لأن التنسيقيات في 2019 لم تكن متفكة ولم تكن هناك ملامح واضحة لإجراءات تنسيقية في بغداد والمحافظات؟

شمخي جبر: في 2013 كانت حملة الغاء تقاعد البرلمانين، أنا وعدد من الاصدقاء كنا نجتمع عدة اجتماعات، واستفدنا كثيرا من الاخطاء التي رافقت حراك 25 شباط، واستفدنا كذلك من تجاربنا في حملات منظمات المجتمع المدني، في البداية أسسنا تنسيقيات في بغداد ومن ثم تواصلنا مع المحافظات، استطعنا أن نجعل الخطاب موحدا، حتى

الافتات التي ترفع في جميع المحافظات هي ذاتها والبيان أيضا، التنسيق كان رائعا جدا، الوعي الاحتجاجي نتيجة للتراكم، لكن للأسف في الحراك الذي تلى لم يكن هناك تنسيق بين المحافظات، حتى التنسيقيات القديمة كانت بعيدة، الاحتجاج التشريني كان تحت قيادة شباب مع كل اندفاعهم وخلصهم وصدقهم وتضحياتهم، لكن للأسف لم تكن لديهم تجربة، كانت أغلب القيادات في المحافظات هي قيادات شبابية، وأستطيع القول قيادات عفوية رافقها تضحيات كبيرة كان من الممكن تقليلها على الأقل، ورافقها اخطاء اعلامية واطعنا في الخطاب والبعض لا يعرف ماذا يريد، عدم وحدة المطالب من محافظة إلى أخرى ومن احتجاج إلى آخر، في الحقيقة سببه عدم التنسيق بين المحافظات.

الحكومة الحالية من مخزبات المحاصصة

المركز: سقط في الناصرية عدد من الشهداء خلال موجة الاحتجاجات الأخيرة، ومع ذلك ورغم الأوضاع الصحية الصعبة خرجت تظاهرات تضامن، هل هذا مؤشر على عودة موجة جديدة من حركة الاحتجاج امتدادا لانتفاضة تشرين؟
علي الخالقي: أنا من الناس الذين يتمنون أن لا تسقط دماء جديدة، ما حدث من حمامات دماء ومجازر كانت كافية لتكسر قلوبنا، منذ 2011 ونحن نعيش هذه النكبات، كثير من اصدقائنا منهم من هاجر ومن اعتقل ومن اختفى، المشكلة الأساسية في طريقة التعاطي، هناك من يكذب على المتظاهرين، يخرج قائد عمليات سومر ويوجه من خلال الاسلحة القطعات بعدم اطلاق النار على المتظاهرين، في نفس الوقت يجرح ويقتل 20 شخصا على جسر النصر وجسر الزيتون في الناصرية، بأي رصاص قتل هؤلاء؟! المشكلة الأساسية ليست في تحفيز الناس على الاحتجاج، المشكلة الأساسية في طريقة التعامل، دائما هناك كسر للاتفاقات، الظروف لا تزال ذاتها موجودة لغاية اليوم، استطعنا إراحة عادل عبد المهدي لكننا امام حكومة تدعي أنها من مخزبات تشرين لكنها على العكس تماما.

لا حياة ديمقراطية من دون أحزاب

المركز: اليوم نتحدث عن 2011 وهي لم تخرج بمخرج مناسب من كيانات سياسية أو حتى أحزاب شاركت فيما بعد وظهرت كمنبئية لمطالب المنتفضين، الآن خرجت لدينا مجموعة من الأحزاب تشكلت حديثا تدعي أنها من رحم تشرين، وبالتالي استدخل الانتخابات المبكرة حاملة مطالب تشرين، لماذا لم تظهر حركات سياسية في 2011؟

شمخي جبر: الأحزاب التي تأسست كنتاج لحراك تشرين تنقسم إلى قسمين، الأول أحزاب خرجت من أحزاب السلطة من أجل خداع الجمهور، والثاني هي من شباب تشرين وتشكلت حركات سياسية للأسف بعضها ينقصها الوعي السياسي. المسألة المهمة لا يمكن أن تكون هناك ديمقراطية من دون أحزاب، شباب تشرين يقولون نحن بديل عن الطبقة السياسية الحاكمة وبديل عن المحاصصة، إذن عليهم تأسيس أحزاب هذا شيء لابد أن يكون بديلا لهذا الواقع السياسي المتدري الذي أوصلنا إلى هذه المرحلة، لابد من بديل ولا بد من تأسيس أحزاب سياسية لكن يجب أن تكون أحزاب ناضجة يتوحد أطرافها، أتمنى أن تكون هناك واجهة واحدة تمثل جميع شباب تشرين حتى وإن كانت هناك بعض الخلافات في المواقف السياسية لكن هناك مشتركات يمكن الاجتماع عليها.

المركز: انتفاضة 2019 اختلفت عن نوعا ما عن 25 شباط بتعدد مراكز قوتها، ولم تكن بغداد هي القائدة بل في كل مركز محافظة قيادة، برأيك هذا الجانب سلبي أم إيجابي؟

علي الخالقي: اعتقد المركزية التي تميزت بها 2011 كانت مشكلة، بصراحة كان من السهل استهدافها وبغداد هي مركز السلطة وفيها أربع أو خمس فرق عسكرية، في 2011 كان من السهل تطويق الاحتجاج وكان من السهل أيضا محاولة السيطرة عليها وهذا ما حدث، أن تضع البلد في حالة حظر تجوال هذا معناه أن هناك خطرا شديدا على السلطة وهذا ما فعله المالكي، نزلت الدبابات والمدافع للشارع، بمجرد أن تم تطويق المركز ضعفت المحافظات، في 2019 الوضع مختلف تماما كانت هناك قوى متعددة في الديوانية وواسط

وفي البصرة وفي بغداد التي بدأت الانتفاضة فيها وفي الناصرية وغيرها، تضعف هنا تقوى هناك، الإيجابي كان الاستفادة من درس 2011، وكأما عدنا إلى الصفر في بعض الأشياء، في 2011 كنا ننسق لكن في 2019 كل محافظة في واد معين، الكثير من التنسيقيات كانت تحدثت في شيء مختلف عن الآخر، البيانات لم يكن عليها اتفاق، هذا تطلب عملية تنسيق وتطلب وقتا، نتحدث عن شهور بعد الانتفاضة صارت هناك مجسات تواصل وهناك وفود تأتي لبغداد والعكس، لكن سياسيا كيف سينعكس هذا، تحدث استاذ شمخي أن معظم الاحزاب الوليدة اليوم والتي تدعي وصلا بتشرين، هذه الاحزاب بحاجة لتجربة سياسية أكبر من أن تكون جماعات محتجة، الوقت والتجارب المقبلة ستبين لنا ما اذا كنا على حق أو على خطأ أتمنى أن نكون على خطأ، لكن الواقع لا يجعلنا متفائلين.

تشرين قالت بوضوح: لا نريد نظام المحاصصة

المركز: ما هي أوجه التشابه بين شباط وتشرين كانتفاضة شعبية واسعة شملت أغلب المحافظات العراقية، حتى المحافظات التي لم تخرج لكن بشكل أو بآخر كان المواطنين فيها مساهمين ومساندن للانتفاضة؟

الغرابي: أنا دائما أقول أن تشرين هي ولادة حركات الاحتجاج منذ 2011، المطالب ربما كانت بسيطة بالمطالبة بالخدمات وتقليص رواتب النواب، احتجاج على خطاب لرئيس الوزراء، في النهاية وصلنا إلى قناعة أن هذه الكتل السياسية غير جادة في الإصلاح وهي أصلا لا تصلح أن تقود بلدا مثل العراق بتنوع وثقافته وعمقه التاريخي والحضاري، وصلنا إلى مرحلة رفضهم جميعا، رفض كل الأحزاب الموجودة في السلطة، وتشرين كانت اختزالا لكل هذه الحركات التاريخية منذ 2011 ولحد الآن. تشرين قالت بصوت واضح إن هذه الكتل السياسية لا نرغب بها ونسعى لاستبدال نظام المحاصصة المقيت الذي دمر البلد، وتريد انتخابات حقيقية من أجل استبدال الموجودين في السلطة، حركات الاحتجاج صنعت وعيا داخل العراقيين لرفض ما يحصل من فساد ودمار وارهاب من قبل الكتل السياسية.

تشرين اختصرت مسافة سنوات

المركز: على الرغم من القمع الذي يمارس ضد المتظاهرين وعشرات الشهداء يسقطون ولكن السلمية لم تغادر حركة الاحتجاج، مازال العراقيون مؤمنين بالسلمية، ما هو تعليقك على هذا الموضوع؟

الغرابي: أنا دائما أقول إن السلمية ليست خيارنا الآتي، السلمية هي خيارنا الوحيد، ولولا السلمية لوصلنا لمراحل خطيرة جدا، لو رفعتنا السلاح وخرجنا عن السلمية لا أعتقد أننا سنحصد الثمار كما الآن، أنا دائما أقول إن هنالك مجازا لتشرين، تشرين اختصرت مسافة سنوات، لولا تشرين لما وصلنا إلى ما نحن عليه الآن، حتى الضغط الدولي وتعامل الأمم المتحدة مع العراق اختلف تماما، الآن العالم يشعر أن هذه الكتل السياسية غير شرعية لتمثيل الشعب العراقي، بالتالي شعار ونهج السلمية يفترض أن يبقى النهج الأوح ملن هو داخل حركة تشرين الاحتجاجية.

هناك اختلاف بين الاحتجاجات والخوض في السياسة

المركز: برزت الآن من الانتفاضة مجموعة من القوى السياسية للشباب وتنشكيلات شبابية، في بعض الأحيان يجري الحديث على أن إدارة الحزب السياسي تختلف بشكل أو بآخر عن إدارة الاحتجاج هل تتفق مع هذا الأمر أم لا؟
الغرابي: بالتأكيد هناك اختلاف واضح بين الاحتجاج والسياسة كمعارضة، أدواتها تختلف وخطابها يختلف، تشرين أكبر من أن تختزل بكيان سياسي، تشرين لها نتاجات وممار كثيرة، واحدة من نتاجاتها أن هناك احزابا بدأت تختلف بخطابها وهيكلها ومضمونها عن الأحزاب الموجودة، وهذا ما كنا نتمناه، أن تنتج تشرين هكذا اشياء، لكن هل هذه الاحزاب تمثل تشرين، انا أعتقد أن تشرين والاحتجاج عملية ضرورية لتصحيح النظام الديمقراطي، حتى وإن وصل بعض أحزاب تشرين إلى الحكم، يجب أن يبقى هذا الاحتجاج مستمرا حتى لا يخرج الحزب السياسي عن مساره المرسوم له وعن ما طالبت به تشرين.

مواصلة

* تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرصافة الثالثة ومنظمة الحزب في حي اور، الرفاق الاعزاء فيصل وجبار وضياء بوفاء والدهم السيد تبل منشد المالكى. للفقيد الذكر العاطر ورفاقنا وعائلاتهم الكريمة الصبر والسلوان.

* تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الشرطة، الرفيق عبد الحسين سعدون، الذي توفي إثر مرض عضال. والفقيد من الوجوه الاجتماعية التي عملت طويلا في الجمعيات الفلاحية. له الذكر الطيب ورفاقه وذويه الصبر والسلوان.

* تعزي محلية النجف للحزب الشيوعي العراقي بوفاء صديق الحزب والشخصية الوطنية الاستاذ هادي العادلي. للفقيد الذكر الطيب وللأهل الصبر والسلوان.

وتنعى المحلية أيضا الرفيق حيدر محمد جابر، الذي وافاه الاجل بعد معاناة مريرة مع مرض الفشل الكلوي. كما تعزي والده محمد جابر الحداد، بوفاء ولده حيدر. للفقيد الذكر الطيب ولعائلته ورفاقه الصبر والسلوان.

*تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الديوانية الرفيق الدكتور حسين عبد علي الحلو بوفاء والدته، والفقيدة زوجة شهيد

حزبنا الشيوعي الرفيق عبد علي شاکر الحلو، للفقيدة الذكر الطيب ولرفيقنا والعائلة الكريمة الصبر والسلوان

نسبة الفقر تقترب من 40 في المائة!

محنة المواطن العراقي بين الفقر والحظر



بغداد - وكالات

في أزقة بغداد وشوارعها، يلوح البؤس في عيون المارة. المحال مغلقة على أرزاق أصحابها، رجال ونساء يتأفون من ارتفاع أسعار المواد الغذائية، شبان وشابات يهيمنون بلا عمل، وخلف كل باب قصة عن عمال فقدوا وظائفهم بسبب الحظر الوقائي، وعن رواتب مقطوعة لا تؤمن كفاف معيشة الأسرة، وعن دولار يحلق أمام الدينار فيضعف القدرة الشرائية، وعن بطاقة تموينية أهملتها الحكومة وموازاناتها، وفقر يتزايد بصمت ليطاول أكثر من ثلث السكان.. وفوقها إصابات كورونا مقابل نظام صحي مترد متدهورا! وفي أروقة مراكز السلطة الكثير من الضجيج. ثروة نفطية بصادرات وصلت إلى أكثر من مليار برميل في العام الماضي، يبدها الفساد وسوء الإدارة، فيحرم من عائلاتها ملايين العراقيين.. خلافات سياسية تمنع إقرار موازنة عام دخل شهره الثالث، وأرقام رسمية تشير إلى استفحال الأزمة المعيشية.

وتفارق عمليات الإغلاق الجديدة في العراق، التي فرضتها السلطات الحكومية لمواجهة الموجة الثانية من جائحة كورونا، مشكلات المواطنين. فمعدلات الإصابة أصبحت قياسية، قاربت الخمسة آلاف حالة في اليوم الواحد. وفي المقابل، ترتفع نسب الفقر أكثر بالتزامن مع صعود أسعار المواد الغذائية في الأسواق، والذي أخفقت الحكومة في السيطرة عليه رغم تعهداتها عقب قرار تخفيض قيمة الدينار أمام الدولار.

إغلاق بلا دعم

يؤكد آخر تقرير رصد لوزارة التخطيط، تصاعد نسبة الفقر في البلاد. فقد ذكر وزير التخطيط، خالد بنال النجم، إن "تداعيات كورونا تسببت في إضافة 1.4 مليون عراقي جديد إلى إجمالي أعداد الفقراء".

وأضاف أن "عدد الفقراء هجوب هذا الارتفاع، بلغ 11 مليونا و400 ألف فرد، بعد أن كان قبل الأزمة حوالي 10 ملايين فرد"، موضحا أن "نسبة الفقر ارتفعت إلى 31.7 في المائة، والتي كانت 20 في المائة في عام 2018". وفي حديث

نسبة الفقر ترتفع

صحفي، يشتكي المواطن مروان محمد، من ضيق المعيشة. ويقول إن "كل أزمة يمر بها العراق، سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم أمنية، يكون المتضرر الأكبر فيها هو المواطن". وينوّه إلى أن "الحكومة في كل قراراتها لا تراعي أوضاعنا المعيشية"، مبيّنا أن "الحكومة تفرض حظر التجوال على المواطنين بسبب كورونا، وتطالبهم في الوقت ذاته بدفع فواتير الكهرباء والماء التي تصل إلى أكثر من 300 ألف دينار شهريا، فضلا عن تأمين قيمة إيجار السكن وتوفير لقمة العيش". ويدعو محمد، الحكومة إلى إعفاء المواطنين من دفع رسوم الماء والكهرباء، وإلى تقديم مساعدات نقدية للعائلات الفقيرة، خاصة التي تعتمد على الأجر اليومي في تأمين قوتها. من جهته، يرى المواطن أيوب العزاوي أن "القرار الأخير يفرض حظر التجوال من جديد، تزامن مع عدم توافر فرص عمل، ومع ارتفاع سعر صرف الدولار الذي أحدث غلاء فاحشا في أسعار السلع والبضائع"، موضحا في حديث صحفي، أن "قرارات الإغلاق تسببت في خسارة معظم المواطنين نصف رواتبهم، بل وأكثر من ذلك، فمفهم من خسر وظيفته نهائيا كالعاملين في المطاعم والأسواق والمهنزهاة".

أقول

عينكم على المجمع السكني الهولندي!

ودود عبد الغني داود

يتمتع المجمع السكني الهولندي، الذي يقع في المحلة 210 بجانب الكرخ من بغداد، بمواصفات حديثة. فهو شيد مطع ثمانينيات القرن الماضي من قبل شركة هولندية، بواقع 540 شقة سكنية موزعة على تسع عمارات محاطة بسور عال.

هذا المجمع، كان قد خصص في حينه لأساتذة الجامعات حصرا، وشكل وقتها نموذجا سكنيا حضاريا مميزا، إلا انه بدأ بالتراجع بعد التغيير 2003، وصار يواجه جملة من المشكلات في الإدارة والنظافة، وصيانة محتوياته من حدائق ونافورات وغيرها.

وبالإضافة إلى ذلك، تم التجاوز على جميع سطوح العمارات، واستغلالها في نصب أبراج اتصالات متعددة الأغراض، وهذه محفوفة بالمخاطر، نظرا لما تخلفه من ذبذبات مؤثرة على الصحة العامة.

ومن بين المشكلات التي يعانيها سكان المجمع اليوم، هي مشكلة تحوّل الحدائق العامة الموجودة قرب العمارات، إلى أماكن لتجمع الشباب المستكعبين، القادمين من المناطق الأخرى، والذين تزداد أعدادهم في فترة انتهاء دوام طالبات "متوسطة الرحمانية" التي لديها بوابة رئيسة ضمن سور المجمع.

ويتعرض هؤلاء الشباب طريق الطالبات بتصرفات سلبية مستهجنة، الأمر الذي أثار تذمر وانزعاج سكان المجمع. تأمل من الدوائر المعنية، أن تضع هذا المجمع نصب أعينها، وتعالج ما يمكن علاجه من مشكلاته الخدمية. كما يتطلب منها اتخاذ إجراء لازم لوضع حد لمشكلة تجمع الشباب في طريق طالبات المدرسة المذكورة.

اعلان

قدمت المواطنة (بدرية سلومي صبير) دعوى قضائية لتبديل لقبها وجعله (الموسوي) بدلاً من (القيسي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.

اللواء / رياض جندى الكعبي
المدير العام / وكالة

اعلان

قدمت المواطنة (خلود سلومي صبير) دعوى قضائية لتبديل لقبها وجعله (الموسوي) بدلاً من (القيسي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.

اللواء / رياض جندى الكعبي
المدير العام / وكالة

فقدان هوية

فقدت مني هوية الموظف الصادرة من وزارة النفط / شركة نفط الشمال باسم الموظفة (سندس حسن عبدالله) فعلى من يعثر عليها تسليمها لمصدرها.

اعلان

قدم المواطن (حمزة عبدالحسين قاسم) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الحيدري) بدلاً من (الفرطوسي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.

اللواء / رياض جندى الكعبي
المدير العام / وكالة

اعلان

قدم المواطن (بنيان قاسم اهديد) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الحيدري) بدلاً من (الفرطوسي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.

اللواء / رياض جندى الكعبي
المدير العام / وكالة



وزارة الكهرباء

MINISTRY OF ELECTRICITY

(اعلان مناقصة عامة)

م / المناقصة المرقمة (ش ب 2021/18)

تجهيز قابلو (احادي الطور) سنكل كور (1×95)ملم2

يسر (وزارة الكهرباء/ الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد) بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم لمشروع (تجهيز قابلو احادي الطور سنكل كور (1×95)ملم2 بطول (207)كم ومدة تجهيز (60) يوم وفق الشروط التالية:

- 1 - على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات إضافية الاتصال (الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد/ قسم الشؤون التجارية) في مقرها الكائن (بغداد/ مقابل ساحة المستنصرية/ قرب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية) (طيلة أيام الدوام الرسمي من الساعة الثامنة صباحاً - الى الساعة الثالثة بعد الظهر عدا أيام الجمع والعطل الرسمية).
- 2 - بإمكان مقدمي العطاء المهتمين شراء وثائق العطاء بعد تقديم طلب تحريري الى العنوان المحدد في ورقة بيانات العطاء وبعد دفع قيمة البيع للوثائق البالغة (1.000.000) مليون دينار غير قابلة للرد الا في حالة الغاء المناقصة حيث يعاد ثمن الوثائق فقط دون تعويض مقدمي العطاء.
- 3 - يتم تسليم العطاءات الى العنوان الآتي (الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد/ قسم الشؤون التجارية/ شعبة المناقصات/ الطابق الأرضي) في الموعد المحدد، آخر موعد لتسليم العطاءات (الساعة الحادية عشرة صباحاً من يوم الثلاثاء المصادف (2021/ 3/ 30). العطاءات المتأخرة سوف ترفض وفي حال صادف يوم الغلق عطلة رسمية سيكون الغلق بنفس الموعد من اليوم الذي يلي العطلة وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثلهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي (الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد/ قسم الشؤون التجارية/ الطابق الأرضي/ قاعة المؤتمرات) من نفس اليوم.
- 4 - الشركة غير ملزمة بقبول او طاً العطاءات ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الإعلان.
- 5 - يتم تسليم العطاءات باليد الى قسم الشؤون التجارية مقابل وصل استلام العطاء ولا يسمح بالتقديم عن طريق البريد الالكتروني.
- 6 - كلفة العمل التخمينية تبلغ (2.484.000.000) ملياراً واربعمائة وأربعة وثمانون مليون دينار عراقي.
- 7 - يتم تسديد المستحقات وفق شروط الدفع التالية:
- 20 % من قيمة العقد من تخصيصات الموازنة الاستثمارية لعام 2021 وحسب توفر السيولة النقدية.
- 40 % من قيمة العقد من تخصيصات الموازنة الاستثمارية لعام 2022 وحسب توفر السيولة النقدية.
- 40 % من قيمة العقد من تخصيصات الموازنة الاستثمارية لعام 2023 وحسب توفر السيولة النقدية.
- 8 - يلتزم مقدم العطاء بتقديم كفالة مصرفية ضامنة (تأمينات أولية) خطاب ضمان غير مشروط نافذ لمدة (90) يوم من تاريخ الغلق قابل للتمديد من مصرف معتمد من البنك المركزي العراقي لا يقل تقييمه عن جيد موقع من قبل المدير المفوض وشخصين آخرين استناداً للفقرة (8) من الضوابط الخاصة بخطابات الضمان والصادرة من البنك المركزي العراقي مع التعهد بتغطيته وتسديد مبلغه عند اول مطالبة او صك مصدق معنون الى الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد وبمبلغ (24.840.000) أربعة وعشرون مليون وثمانمائة واربعون الف دينار والتي تمثل (1 %) من الكلفة التخمينية.
- 9 - الموقع الالكتروني لنشر شروط المناقصة www.moelc.gov.iq

المهندس/ حسين عطا دهش الزبيدي
المدير العام / وكالة - رئيس مجلس الإدارة

عندما تمارس الدولة القتل الكيفي

كولومبيا: إبادة أكثر من 10 آلاف مواطن بحجة «مكافحة الإرهاب»



احتجاجات على جرائم القتل الكيفي في إطار اضراب عام في عام 2019

1963 عمليات قتل كيفي نفذها الحرس القومي. وتوسعت هذه الجرائم وتعددت اشكالها في سنوات بطش الدكتاتورية المنهارة. وعادت هذه الظاهرة ثانية بعد 9 نيسان 2003 وبلغت ذروتها مع انطلاق انتفاضة تشرين الباسلة، وما شهدته مدينة الناصرية البظة يمثل نسخة جديدة لهذه الجرائم.

كان هناك 2248 ضحية فقط. ولم تقدم جميع العائلات التي فقدت ذويها في عمليات الإعدام الكيفي شكوى خوفاً من انتقام القوات المسلحة. ومعظم عوائل الضحايا لا يدركون أن أبنائهم جزء من «الإيجابية الخاطئة».

زاد عدد حالات الإعدام الكيفي. وتغطي بيانات المنظمة الفترة 2002 - 2008 فقط. وبالاعتماد على مراجعة قواعد البيانات الرسمية وتلك الخاصة بالمؤسسات المتخصصة، واستندت القضايا البالغ عددها 6402 حالة إلى إفادات الجناة العسكريين. أما وثائق مكتب المدعي العام الرسمية فتشير الى انه في سنوات 1988 - 21014

عام من الطبقات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا، الذين لا تتاح لهم فرصة التحقق من ظروف الوفاة الدقيقة. وكان من بين الضحايا مرضى و قُصر.

وتقف وراء ممارسات القتل الكيفي في كولومبيا أسباب عديدة منها حصول القتل على مكافآت مالية، والترشيح للمنح الدراسية والحجرات إلى خارج البلاد، والحصول على الميديات والإجازة الخاصة وفرصة التقدم بسهولة أكبر من الآخرين في السلم القيادي، استنادا الى عدد الذين تمت تصفيتهم باعتبارهم «إرهابيين». وهناك خطة استراتيجية سنوية مؤشّر «عدد الإرهابيين الذين قتلوا خلال العام». تتم مراجعتها كل ثلاثة أشهر وهي إلزامية. وسياسياً، كان الهدف من عمليات القتل الكيفي الإشارة الى انتصارات عسكرية زائفة للتأثير على الراي العام، وبث الرعب في صفوف الحركات المسلحة، ونشر مشاعر الخوف في الأوساط الاجتماعية الداعمة لها.

وكان يجري تمويل مكافآت القتل من صندوق خاص انشأته الحكومة لهذا الغرض، ومن صندوق احتياطي آخر. وقدمت الحكومة الكولومبية عمليات القتل الكيفي التي ارتكبتها كجزء من تنفيذ «خطة كولومبيا» الممولة من الولايات المتحدة الأمريكية.

ويقول مهتمون بهذا الملف ان هناك دراسات وبحوث تؤكد ان عدد ضحايا القتل الكيفي أكثر مما تضمنته الوثيقة الصادرة عن «منظمة العدالة الخاصة امن أجل السلام». وان الأرقام الواردة في الوثيقة تستند إلى شهادات الجناة، الذين ذكروا أنه بين عامي 2002 و2006، كان نصف الأشخاص الذين قتلوا على يد القوات المسلحة ضحايا لعمليات إعدام كيفي جرت خارج ساحات المعارك. وكلما زاد عدد القتلى في المعارك،

رشيد غويلب

نشرت «منظمة العدالة الخاصة من أجل السلام» في كولومبيا مؤخرًا معطيات تفيد بأن الجيش الكولومبي قتل 6402 مواطن، أي ثلاثة أضعاف عدد المدنيين المعترف بتصفيتهم سابقًا، باعتبارهم مقاتلين في حركات الكفاح المسلح الناشطة في البلاد. ويمثل ذلك خطوة مهمة للكشف عن حقيقة ما حدث، ويوفر لذوي الضحايا فرصة لمعرفة مكان المقابر الجماعية التي دفن الجيش فيها أبنائهم. ويفضل عمل نظام العدالة الخاص، استعداد حتى الآن 71 من أقارب ضحايا عمليات الإعدام الكيفي، رفات الضحايا. ان العمل الذي تم خلال السنوات الثلاث الماضية يمنح الضحايا الثقة. لقد تم تحقيق ما فشل القضاء العادي والقضاء العسكري في تحقيقه خلال أكثر من ثلاثة عقود متتالية.

وتعد عمليات الإعدام الكيفي التي تنفذها أجهزة الدولة المسلحة، والتي يشار إليها باختصار «الإيجابية الخاطئة»، من الثوابت في التاريخ الكولومبي. وتم توثيقها بشكل أساسي منذ تسعينيات القرن العشرين وزادت بعد أن تولت نائبة الرئيس الحالية مارثا لوسيا راميريز وزارة الدفاع الوطني في عام 2002. وقد وصلت إلى أعلى مستوياتها في عام 2007 في عهد حكومة ألفارو أورببي فيليز 2002 - 2010، وهناك أدلة على وجود أكثر من 10 آلاف حالة.

وتتحمل مجموعة من الجزالات المسؤولية المباشرة لجرائم القتل الكيفي مستندة إلى ضوء اخضر من مراكز القرار السياسي. وعادة ما يكون الضحايا من سكان البلاد الأصليين (الهنود الحمر) والعمال والفلاحين، وبشكل

الحراك الطلابي يتجدد في الجزائر رغم منع المسيرات

وعبر نائب رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، سعيد صالح، عن ترحيبه بخروج الطلاب وكتب في تغريدة قال فيها «اليوم ابتكر الطلاب من خلال السير في الأزقة الضيقة لتجاوز الشرطة والقيام مسيرة سلمية، لقد نجحوا. كل الطرق تؤدي إلى الحراك».

وردد المظاهرون شعاراتهم المعتادة «جزائر حرة وديمقراطية» و«دولة مدنية وليس عسكرية»، كما اعتادوا على ذلك كل يوم الثلاثاء منذ بدء الحراك في 22 شباط 2019.

وخرج ما يقرب من ألفي طالب جزائري ومعهم أساتذة ومواطنون للتظاهر وسط انتشار مكثف لقوات الشرطة ورغم منع المسيرات بسبب انتشار وباء كورونا. وهذه المرة الثانية التي يخرج فيها الطلاب في مسيرة، منذ نحو عام من تعليق مظاهرات الحراك ضد النظام في آذار 2020.

وتوجه الطلاب من ساحة الشهداء نحو وسط العاصمة. ورغم محاولة الشرطة منعهم إلا أنهم تمكنوا من تجاوز الحصار بالممر عبر الشوارع الضيقة لحي القصة.

طرابلس. وكالات

شارك حوالي ألفي طالب جزائري بصحبة أساتذة ومواطنين في تظاهرات شهدتها العاصمة، الثلاثاء الماضي. وتأتي هذه التظاهرات رغم منع المسيرات في البلاد بسبب انتشار فيروس كورونا.

ورفعت الشعارات المعتادة في الحراك «جزائر حرة وديمقراطية» و«دولة مدنية وليس عسكرية». كما شهدت مدينة بجاية أيضا تظاهرة، بحسب صور نشرها مدونون على مواقع التواصل الاجتماعي.

مرسوم كويتي بالموافقة على الحكومة الجديدة

التحتية الإلكترونية وتعزيز الأمن السيبراني والارتقاء بالخدمات الحكومية الإلكترونية والذكية وتنمية قطاع الاتصالات».

وذكرت وكالة الأنباء الكويتية أن أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الصباح أصدر مرسوماً بالموافقة على حكومة جديدة.

الدولة لشؤون تعزيز النزاهة، والثانية لشؤون الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات».

وأضاف أن «المرحلة القادمة تتطلب تضافر الجهود وتوحيدها للتركيز على مواجهة الفساد الإداري والمالي وأدواته سواء في الجهاز الحكومي أو خارجه».

وأشار إلى أن «وزارة الدولة لشؤون الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ستعني بتطوير البنية التحتية الإلكترونية وتعزيز الأمن السيبراني والارتقاء بالخدمات الحكومية الإلكترونية والذكية وتنمية قطاع الاتصالات».

وأشار إلى أن «وزارة الدولة لشؤون الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ستعني بتطوير البنية التحتية الإلكترونية وتعزيز الأمن السيبراني والارتقاء بالخدمات الحكومية الإلكترونية والذكية وتنمية قطاع الاتصالات».

الكويت. وكالات

أعلن رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح أنه رفع أسماء الوزراء في حكومته الجديدة إلى أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، والآخر يصدر مرسوماً بالموافقة على الحكومة الجديدة.

وقال رئيس الوزراء في بيان تابعته «طريق الشعب»، إنه «استحدثت حقيقتين جديدتين، الأولى وزارة

احتجاجات شعبية غاضبة في لبنان

بيروت. وكالات

شهدت عدة مدن لبنانية، أمس، احتجاجات شعبية غاضبة، على الانهيار النقدي المتسارع لليرة، حيث تم قطع العديد من الطرق في بيروت، بينما شهدت مدن أخرى خروج مسيرات كبيرة.

وفي العاصمة بيروت، تم قطع السير على جسر الدورة باتجاه نهر الموت، وطريق الشيفروليه المؤدي إلى فرن الشباك بالإطارات المشتعلة. وتم قطع أوتوستراد الأسد مقابل ملعب الأنصار بالاتجاهين، وجسر الريخ بالاتجاهين، وبشارة الخوري بالاتجاهين، ونفق شاتيل باتجاه المطار، طريق المطار القديمة مقابل مستشفى الرسول الأعظم بالاتجاهين وطريق كورنيش المزرعة وقصص وطريق الرحاب - صبرا. وقطع محتجون الطريق في ساحة الشهداء عند مسجد الأمين بالإطارات المشتعلة، واحتشدوا وسط الساحة مرددين هتافات منددة بالسلطة وسياساتها الاقتصادية والنقدية، ومطالبين باستقلالية القضاء، واستعادة الأموال العامة المنهوبة ومحاسبة الفاسدين...

وفي بعلبك، قطع طريق عام ريبق - بعلبك عند مفرق الخضر بالاتجاهين، وطريق عام شتورا - تعلقيا محلّة جسر جلالا. كما أغلق المسلح الشرقي

مساعٍ لإعادة الحرب الى مسارها الدبلوماسي

اليمنيون سيواجهون «حكماً بالإعدام» في ظل تراجع تعهدات المانحين

متابعة. طريق الشعب

أكدت الأمم المتحدة، أمس الاول، أن اليمنيين سيواجهون «حكماً بالإعدام» بسبب تراجع تعهدات المانحين، حيث لم يتمكن مؤتمر المانحين الدوليين إلا من جمع أقل من نصف ما يحتاجه هذا البلد الغارق بالحرب لتجنب حدوث مجاعة.

وبحسب الأمم المتحدة، سيواجه أكثر من 16 مليون شخص من بين 29 مليوناً الجوع في اليمن هذا العام، وهناك ما يقارب من 50 ألف يمني «يموتون جوعاً بالفعل في ظروف تشبه المجاعة».

حكم بالإعدام

وحذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس من «حكم بالإعدام» على اليمنيين بعدما جمع مؤتمر المانحين الدوليين أقل من نصف ما يحتاجه البلد الغارق بالحرب لتجنب حدوث مجاعة.

وناشدت المنظمة الأممية، سابقا الدول المانحة التبرع بسخاء لجمع مبلغ 3,85 مليارات دولار لتمويل عمليات الإغاثة في أفقر دول شبه الجزيرة العربية، لكن

وأوقفت الخدمات الصحية في أكثر من 300 مرفق صحي.

ويحسب بيان الأمم المتحدة، سيواجه أكثر من 16 مليون شخص من بين 29 مليوناً، الجوع في اليمن هذا العام، وهناك ما يقارب من 50 ألف يمني «يموتون جوعاً بالفعل في ظروف تشبه المجاعة».

كذلك تحذر وكالات تابعة للأمم المتحدة من أن 400 ألف طفل تحت سن الخامسة يواجهون خطر الموت جراء سوء التغذية الحاد في 2021، في زيادة بنسبة 22 بالمئة عن العام 2020.

وعلقت منظمة المجلس الترويحي للاجئين، في بيان، على مخرجات مؤتمر المانحين، إن «النقص في المساعدات الإنسانية سيقابله فقدان أرواح»، فيما اعتبرت «سيف ذي تشيلدرن» أن «العالم أدار ظهره لمن يعانون» في اليمن.

إنهاء الحرب

ويرى الحوثيين، مؤتمر المانحين مجرد فرصة لتبويض صفحة الدول التي تدعم الحكومة وبينها السعودية.

الدولي».

وشاركت نحو 100 دولة وجهة مانحة في المؤتمر الافتراضي الذي نظمته الأمم المتحدة والسويد وسويسرا، والذي انعقد على وقع محاولة الحوثيين التقدم نحو مدينة مأرب، آخر معقل للسلطة المعترف بها دولياً في شمال البلد الفقير.

كارتة مقبلة

وتضمنت بعض التعهدات الرئيسية، بما في ذلك تعهد الولايات المتحدة بمبلغ 191 مليون دولار والسعودية بمبلغ 430 مليون دولار، أقل من تبرعات العام الماضي من الدول ذاتها. ومع ذلك، قدمت ألمانيا 240 مليون دولار مقارنة بنحو 140 مليون دولار العام الماضي.

وحذر منسق الشؤون الإنسانية والإغاثة في حالات الطوارئ، مارك لوكوك، في مؤتمر صحفي عقب انتهاء الاجتماع، من أن «الأموال التي تلقيناها اليوم لا تكفي لوقف المجاعة. سنحتاج إلى المزيد من المال».

وأدى نقص التمويل في 2020 إلى وقف برامج إنسانية رئيسية فيما تراجعت نسبة توزيع المواد الغذائية

مجموع التعهدات بلغ في النهاية نحو 1,7 مليار دولار. وقال الأمين العام للمنظمة الأممية، أنطونيو غوتيريس، في بيان تابعته «طريق الشعب»، ان «الاطفال والنساء والرجال يحتاجون بشدة إلى المساعدات للبقاء على قيد الحياة، قطع المساعدات هو حكم بالإعدام».

وعرّ غوتيريس عن خيبة أمه، قائلاً إن «التعهدات تشكل تراجعاً عن العام الماضي، حيث بلغ مجموع المساعدات التي تلقتها الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية العاملة في اليمن 1,9 مليار دولار في ظل أزمة فيروس كورونا، وأقل بنحو مليار عن العام 2019».

وأضاف «أفضل ما يمكن أن يقال عن اليوم هو أنه يمثل دفعة أولى. أشكر أولئك الذين تعهدوا بسخاء، وأطلب من الآخرين التفكير مرة أخرى في ما يمكنهم فعله للمساعدة في تجنب أسوأ مجاعة يشهدها العالم منذ عقود».

ويؤكد غوتيريس، أن «الطريق الوحيد لتحقيق السلام هو من خلال وقف فوري شامل لإطلاق النار ومجموعة من تدابير بناء الثقة، تليها عملية سياسية شاملة بقيادة يمنية تحت رعاية الأمم المتحدة وبدعم من المجتمع

لماذا رفض قاسم تسليح مقاومي انقلاب شباط؟

عبد الله عطية شناوة

طوال فترة حكمه ظل مؤسس الجمهورية العراقية الزعيم الركن عبد الكريم قاسم يكرر مقولة حفظها منه العراقيون، يقول فيها إنه فوق الميول والاتجاهات. وهو، حقا، لم ينتم إلى أي من التيارات السياسية والفكرية التي كانت سائدة في تلك الفترة. فلم يكن قويا عربيا، ولا يساريا أو شوعيا، وهو بالطبع ليس اسلاميا ولا ليبراليا كما هو واضح الإبتعاد عن المعسكر الغربي.

أنصاره يصفوه بأنه عراقوي، لكن لم يكن في الحقيقة ثمة تيار أو اتجاه عراقوي لكي يحسب عليه، وعندما حطمت حركته العسكرية في الـ 14 من تموز - يوليو دعائم النظام الملكي الموالي للغرب، انطلقت التيارات العراقية التي كانت متوافقة فيما بينها في معارضة الملكية، كل لتحقيق أهدافه، ويمكن القول إن الوطنية العراقية لم تكن قد تشكلت بعد، وربما هي لم تشكل حتى وقتنا الراهن.

فالوطنية في وسط وجنوب العراق بالإضافة إلى مدينة الموصل لم يكن لها تجل منفصل عن العروبة والإسلام، أما بالنسبة لكرديستان، فالوطنية هي الانتماء إلى الكرد وحلم الدولة القومية الكردية. ولم يساعد نهج الاعتدال الذي اعتمده الحزب الوطني الديمقراطي بقيادة كامل الجادرجي، ومسحة الليبرالية غير المفهومة من الشرائح المكونة للشعب العراقي، لم يساعد الحزب في الحصول على قدر مناسب من الشعبية يمكنه من أن يلعب دور المعبر عن الوطنية العراقية، فالشارع المدني كان منقسما بين حزب الاستقلال القومي العروبي ومن أنقل منه إلى حزب البعث حديث التأسيس ولكن كبير الفاعلية، وبين الحزب الشيوعي، أكثر الأحزاب العراقية عراقة، والذي تأسس قبل الإطاحة بالملكية بنحو ربع قرن، والذي برز دوره في النضال ضدها.

أما الريف العراقي فقد كان يسوده ما يمكن أن نطلق عليه بـ ((الوعي الديني)) الذي يترجم حالة الفقر المعرفي ارتباطا بجمم الأمة الذي لم يكن يقل عن 80% من الذكور و99% من الإناث، والمقيد بجبروت الأقطاع الأمي بدوره هو الآخر.

التيار القومي العروبي كان يرى الوطنية في الإلتحام بالعروبة ورمزها آنذاك الزعيم المصري جمال عبد الناصر، أما التيار اليساري ودعائمه الأساسية الحزب الشيوعي، فكان يرى الوطنية في تحقيق المهام الاجتماعية، وفي صلها إعادة توزيع الثروة الاجتماعية لصالح الكادحين، وحقق له ذلك شعبية كبيرة، تجلت في المسيرة العملاقة التي نظمها في الأول من أيار - مايو عيد العمال العالمي عام 1959، والتي هتفت فيها الجموع بشعار:

((عاش الزعيم عبد الكريم الحزب الشيوعي في الحكم مطلب عظيم))، حتى رجال الشرطة الذين طالما طاردوا الشيوعيين، ذهلوا من نفوذهم فأثروا الهتاف بشعارهم ((وطن حر وشعب سعيد)) مرددين: ((إسأل الشرطة ماذا تريد؟ ... وطن حر وشعب سعيد)). ولم يجد ((الوطنيون الديمقراطيون)) موطن قدم صلب لهم بين الجماهير المنقسمة بين متطلبات العروبة واستحقاقات العدالة الاجتماعية، رغم ضخامة حصتهم في مجلس الوزراء الذي شكله قاسم، والذي ضم إلى جانبهم ممثلين عن حزب الاستقلال، وعن البعثيين والحزب الديمقراطي الكرديستاني،



عبد الكريم قاسم في أول مؤتمر صحفي بعد ثورة 14 تموز

الديمقراطية، وللحقوق والمطالب الديمقراطية لكل جماهير الشعب)).

وفي خطابه أمام المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي، تحدث حسين أحمد الرضي ((سلام عادل)) عن ما كان يتعرض له حزبه، قائلا: ((أحصى حتى الآن (269) شهيدا من الشيوعيين والديمقراطيين والوطنيين المخلصين. وقد أعتيلو على أيدي العناصر الرجعية والأقطاعية وعصابات الإجرام التي تعمل بمعرفة الحكومة، وبإشراف بعض أجهزتها البوليسية، أو نتيجة إطلاق النار على المظاهرات السلمية من جانب قوات القمع الحكومية. كما أصدرت المجالس العرفية العسكرية أحكاما بالموث على (106) من المناضلين الشيوعيين والديمقراطيين أبدل قسم منها إلى السجن المؤبد، أو السجن عدة سنوات. وقد نفذ حكم الإعدام بأربعة من الجنود الذين ساهموا بقمع مؤامرة الموصل. وطبقا لإحصاء أولي لم يشمل جميع الأحكام، أصدرت المجالس العرفية أحكاما بالسجن تجاوزت (4 آلاف سنة) بينها أحكام بالسجن المؤبد. وبلغ عدد المعتقلين عام 1960 وحده، استنادا إلى مصدر رسمي (22) ألف شخص. وتعرضت المنظمات والنقابات العمالية وجمعيات الفلاحين والمواطنين عموما إلى (7510) حوادث اعتداء، وقد اقتزنت هذه الاعتداءات بتوقيف وإبعاد الآلاف من ضحاياها، وباستثناء من قتل نتيجة هذه الاعتداءات أصيب (1527) شخصا بجراح. وهجرت (2424) أسرة عائلة من محلات سكنها، وأحرق أو نهب الكثير من دور وأكواخ الفلاحين.

كما جرى ولا زال يجري إنتهاك فظ للحركة الديمقراطية فيعتقل البارزون والقادة النقابيون ورجال حركة السلم والكتاب والصحفيون، وبعض قادة الأحزاب الوطنية، وأصحاب المطابع وتضهد الحياة الحزبية، وتدابير كرامة المواطنين، وتخرق القوانين، ويسود البلاد حكم عسكري فردي منذ 14 تموز 1958 حتى الآن)).

المصدر: سلام عادل .. سيرة مناضل الجزء الثاني تأليف: ثمينه ناجي يوسف ونزار خالد. إصدار دار المدى. الطبعة الأولى سنة 2001. صفحات 118 - 119

كل هذه المعطيات ربما تكشف سر أمتناع قاسم عن الاستجابة لطلب جماهير العراقيين التي تدفقت صيحة الثامن من شباط هاتفة: ((يا كريم أعطينا سلاح ... باسم العامل والفلاح))، فلا شك أنه قدر أنه لو كتب للمقاومة الشعبية النجاح في إحباط إنقلاب شباط 1963، لكانت النهاية ليست فقط من نصيب الانقلابيين، بل كانت ستكون نهايته أيضا. كان الشاعر يصفح بوضوح عن طابع المقاومة الجبهة التي تنظمها، وأنها ذات المقاومة التي أحبطت إنقلاب الشواف، والتي كافأها قاسم بزج قادتها في السجون وإعدام بعضهم، وإطلاق عصابات الإجرام لتصفية باقي المشاركين في إحباط الإنقلاب.

وبدائه المعهود لا بد أن قاسم قد أدرك أن المقاومين المنتصرين لن يسلموا رقباهم له هذه المرة، كما فعلوا في كل مرة، وأنهم سيضجون إن لم يحاكموه على إتاحة المجال أمام القوى الفاشية للتغول، مقابل قمع القوى الديمقراطية، وتخريب الحياة السياسية، ومصادرة حرية الصحافة وإغلاق الصحف، وملاحقة التنظيمات الجماهيرية من نقابات عمالية ومهنية واتحادات فلاحية ووطنية ونسوية وإغلاقها واعتقال قادتها.

وشق الحزب الوطني الديمقراطي الذي كان على رأسه الشخصية الديمقراطية واسعة الإحترام كامل الجادرجي، عبر تحريض نائب رئيس الحزب محمد حديد على الانشقاق وتشكيل الحزب الديمقراطي التقدمي، واستخدم بعض المنشقين في عملية تحجيم الحزب الشيوعي، وأبرزهم عراك الزكم الذي أوكلت إليه مهمة شق الحركة الفلاحية، والاتحاد العام للجمعيات الفلاحية الذي كان يقوده الكادر الشيوعي كاظم فرهود، وأضطر الحزب الوطني الديمقراطي في نهاية المطاف إلى تجميد نشاطه، بعد أن وجد الجادرجي استحالة مواصلة النشاط السياسي في ظل القمع الذي مارسته سلطة قاسم ضد الجميع، وأنتهى قاسم إلى تليفق حزب شيوعي وهمي بقيادة داوود الصايغ كبديل طبع يستخدمه لتجريف الحزب الشيوعي الحقيقي، وشتت أجهوته الأمنية حملة قمع واسعة ضد أعضاء الحزب ومنظماتها، وغضت تلك الأجهزة الطرف، وربما نسقت أو توأمت مع العصابات الإجرامية التي نظمت مئات عمليات الاغتيال بحق الشيوعيين.

وبعد شن قاسم لحربه في كردستان، وجه حسين أحمد الرضي ((سلام عادل)) رسالة إلى الأحزاب الشيوعية، قال في جانب منها: ((قبل أن يحتفل العراق بالعيد الأول للثورة، أخذ الوجه اللاديمقراطي للسلطات الحاكمة في بغداد يزداد بروزا. إذ بدأت توجه ثقل سياستها في الداخل، لأخفات المد الثوري، ولتفتيت القوى الديمقراطية الواحدة بعد الأخرى، وفرض وإدامة حكم عسكري فردي على البلاد.

وعلى الرغم من أن هذه السياسة وجهت سهم رمحها في البدء ضد الحزب الشيوعي، بغية تجميد أو كسب القوى الوطنية الأخرى إلى جانبها، إلا أنها سرعان ما كشفت حقيقتها المعادية لكل القوى

القيمة والأهمية ((العراق)) بالقول: ((لم يكن قاسم يقف فوق صراعات الأطراف، وخصوصا من بينها القوات الرئيسية القومية والشيوعيون - ولا هو حاول التوسط بينهما، بل على العكس من ذلك فإنه لم يفعل إلا أن يسد، بإبقتهم منقسمين، ولبعب أحدهم ضد الآخر، وإبقتهم على خلافاتهم المتبادلة، وبغض كل طرف للآخر، ولم يكن باستطاعته أن يفعل غير ذلك، فمن ناحية، لم يكن الحزب الوطني الديمقراطي، نقطة إستناده الطبيعية يملك قاعدة سياسية - بقصد جماهيرية - كافية. ومن ناحية أخرى، وهذا هو السبب الحاسم، لم يكن قاسم يسيطر على خلفية صلبة بين ضباط الجيش)).

ويضيف بطاطو:

((ومن نقطة الضعف هذه نعت حاجة قاسم إلى المناورة بين القوميين والشيوعيين واضعا أحد الطرفين ضد الآخر، منهكا إياه أو متبينا له، حسب ما تفرضه الظروف. وكان استمرار وجوده نفسه يعتمد على عدم سماحه لأي من القوتين بأن تصبح شديدة القوة، أو السماح للقوتين بالإتفاق في ما بينهما)).

الإقتباس من الصفحتين 156 - 158 من الجزء الثالث من كتاب حنا بطاطو ((العراق)) المعنون الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار.

لم يصرح عبد الكريم قاسم علنا ان الحزبية والعمل الحزبي جريمة أو خيانة، لكنه تعامل معها كجريمة وكخيانة على أرض الواقع، وعمل على ضرب كل حزب أو فصيل سياسي لا يكون تابعا له، فبعد أن أستعان بالشيوعيين للتعامل مع مساعي التيار القومي لأنزع السلطة منه وضم العراق إلى الجمهورية العربية المتحدة، ضرب الشيوعيين، وحارب الحركة الكردية بقيادة مصطفى البارزاني،

وخلا من الشيوعيين. كل كان يستعجل تحقيق المكاسب، والتطلع إلى الاستئثار بالسلطة، وتحقيق الأهداف. ولم تجد الأهداف الوطنية التي ربما عبر عنها حزب كامل الجادرجي من يعيرها إهتاما.

بالنسبة لقاسم كان الأنجراف في تيار العروبة والوحدة يعني تحوله إلى مجرد موظف لدى عبد الناصر يمكن الاستغناء عن خدماته في أي وقت وإيكالها إلى نائبه القومي المتحمس عبد السلام عارف المدعوم بغالبية الضباط المنتظمين في تنظيم ((الضباط الأحرار)) الذي أطاح بالملكية، أو إلى أي من رجالات القوميين والبعثيين. لذلك لم يجد أمامه سوى تبني المطالب الاجتماعية التي نادى بها الشيوعيون وفي مقدمتها قانون الإصلاح الزراعي. ليستند إليهم وإلى المستفيدين من القانون في معارضة الدعوات إلى الاندماج بالجمهورية العربية المتحدة التي كانت تضم مصر وسوريا بزعامة عبد الناصر. لكنه كان في نفس الوقت يجد نفسه ضعيفا أمام الشيوعيين الذين أجادوا مخاطبة الطبقات التي تهتمهم وشكلوا منها منظمات جماهيرية عملاقة: نقابات عمالية، جمعيات فلاحية، اتحادات طلابية ونسوية ومهنية، وقبل هذا وذاك ميليشيا المقاومة الشعبية.

كان على قاسم أن يستعين بالشيوعيين وقاعدتهم الجماهيرية في دعم حكمه، وأن يقلم، في ذات الوقت، أظفارهم. من خلال ضرب تلك التنظيمات، ورشوة جماهير الكادحين، لنقلهم من دائرة نفوذ الشيوعيين إلى دائرة دعمه كزعيم أوحد أمين. وكان عليه في ذات الوقت مواصلة إضعاف القوميين والبعثيين ولكن ليس إلى الدرجة التي يكفوا فيها عن أن يكونوا قوة مكافئة للشيوعيين ومهددة لنفوذهم. وتورط قاسم من خلال ذلك في عملية اللعب على التوازنات. وقد لخص الباحث حنا بطاطو في الجزء الثالث من عمله البحثي فائق

يوم الشهيد الشيوعي

ماجد مصطفى عثمان

وإصداقواهم هذا اليوم الذي اعتبر رمزا للشهادة والتضحية من أجل الوطن والشعب والمبادئ. ولقد أقدمت السلطة الملكية المقبورة في يومي ١٣ و١٤ شباط عام ١٩٤٩ على اعدام قادة الحزب الشيوعي العراقي الإبطال (فهد - حازم - صارم) معتقدة بأنها بهذا العمل الاجرامي الجبان قد قضت على الحركة الوطنية العراقية التي كان رانداها وقائدها حزبا المناضل، لكنها بالتأكيد عاشت أحلامها الوهمية حين اكتشفت بأن فعلتها الشنيعة هذه واللاإنسانية قد مولت الحركة الوطنية العراقية بعزيمة وإرادة وثبات منقطع

تمر علينا هذه الأيام الذكرى (٧٢) لاستشهاد قادة الحزب الشيوعي العراقي فهد وحازم وصارم.. هؤلاء أبناء الشعب العراقي الذين أسسوا بدمايتهم الزكية قيم الوحدة الوطنية العراقية، وتابع من بعدهم أبطال آخرون طريق الكفاح والتضحية وفي مقدمتهم شهيد الشعب والحزب الرفيق سلام عادل وبقية الشهداء من كل قرية ومدية عراقية الى يومنا هذا.. ففي كل عام وفي يوم الرابع عشر من شباط يستذكر الشيوعيون العراقيون

بالذخيرة المناسبة بمواصلة مسيرة النضال بحثا عن أفضل وانسب الحلول لكل ما يواجه الوطن من ازيمات ومنعطفات.

وفي شباط الاسود عام 1963 أطلق وحوش انقلابي عفلق البيان رقم (13) الذي أباح خلاله هدر دم الشيوعيين العراقيين من دون محاكمة، وأباحوا أيضا مبدأ محاربة الشيوعية بشعارات جوفاء وفتاوى دينية مدفوعة الثمن، ولقد كشفت حقائق التاريخ عبر العقود الماضية المزيد من الخيوط والحقائق التي ارتبطت بها عملية معاداة الشيوعية ومروجي مثل هكذا شعارات.. والجدير بالذكر ان كل الذين يرفعون الآن عقيرتهم لتشويه سمعة وتاريخ الشيوعيين العراقيين وحزبهم المناضل أو محاولة تهميش دورهم النضالي لا يستمدون دلالاتهم إلا من ذات المستنقع الذي سبقهم اليه أسلافهم.

ان الشيوعيين العراقيين يستلهمون من ذكرى استشهاد قادة حزبه الاشواوس اللذين وهبوا أنفسهم لقضية الحزب والطبقة العاملة من اجل ان تضل راية حزبهم خفاقة للأبد وعزما يزيدهم واصرارا على مواصلة النضال الى امام تحت الراية العظيمة من اجل بناء الدولة المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وسعادة الشعب وسيادة القانون.

ان ذكرى استشهاد قادة حزبا (فهد - حازم صارم) هؤلاء الابناء للشعب العراقي واللذين اسسوا بدمايتهم الزكية قيم الوحدة الوطنية العراقية الحققة وتابع من بعدهم ابطال آخرون طريق التضحية وفي مقدمتهم شهيد الحزب والشعب الرفيق سلام عادل وبقية الشهداء الإبطال من كل محافظة ومدينة وقرية عراقية الى يومنا هذا.. تزيدنا عزما واصرارا على مواصلة المسيرة في سبيل الوطن الحر والشعب السعيد.

قرنفلة حمراء وتحية وفاء لكل شهيد شيوعي مضى بطلا مرفوع الرأس من اجل بناء العراق الديمقراطي الموحد.

في الذكرى الـ 150 لميلادها

روزا لوكسمبورغ .. النسر المحلق*

رضا الظاهر

كانت روزا لوكسمبورغ، المولودة في مدينة زاموسك البولندية الصغيرة يوم 5 آذار 1871، واحدة من أبرز ممثلي الفكر الماركسي والنشاط الاشتراكي الديمقراطي في أوروبا. وسوية مع كارل ليبكنخت كانت المعبرة الأهم عن المواقف الأممية المناهضة للنزعة العسكرية في الحزب الاشتراكي الديمقراطي في ألمانيا. وكانت ناقدة لا ترحم للرأسمالية، ومن هذا النقد استمدت نفوذها في العمل الثوري. ورحبت، مفعمة بالأمل، بالثورة الروسية، غير أنها كديمقراطية ثورية كانت على مسافة منها واتسم موقفها بالاحتراش والمرونة.

وكانت لوكسمبورغ قد واجهت، منذ مطلع شبابها، التهديد باعتقالها بسبب نشاطها الثوري، حيث التحقت في صباها بمنظمة "البروليتاريا"، وهي واحدة من أولى منظمات الماركسيين البولنديين، مما اضطرها الى الهرب الى سويسرا عبر ألمانيا. وفي جامعة زيورخ درست العلوم الطبيعية، ثم القانون والاقتصاد. وفي عام 1897 حصلت على الدكتوراه في وقت ندر فيه دخول النساء الى الجامعات، وكانت رسالتها حول (تطور بولندا الصناعي). وكانت هذه المرأة، التي تتقن أربع لغات، موضع إعجاب باعتبارها الوحيدة بين أبناء الملاكين وأصحاب المصانع والموظفين التي تمتعت بتلك المكانة.



روزا لوكسمبورغ تلقي خطابا في مؤتمر تأسيس الحزب الشيوعي في ألمانيا - 30 كانون الأول 1918

الديمقراطية، الديمقراطية الاشتراكية القائمة على أساس النظرة الانسانية والمتحررة من النزعة الاستبدادية والزعم بأن أية محاولة لتجاوز الآفاق الضيقة للديمقراطية الرأسمالية ستنتهي، بالضرورة، الى فوضى أو استبداد. وفضلاً عن ذلك فإن نقدها للحرب الامبريالية ما تزال أصداؤه تتردد، كما هو حال اندماجها العميق مع أولئك الذي يعانون أعظم معاناة في ظل هيمنة الرأسمالية المعولة، من النساء العاملات، حتى أولئك الخاضعين لبربرية الحكم الكولونيالي.

دافعت روزا لوكسمبورغ بلا مساومة وبصوت عالٍ عن قناعاتها. وبدفء إنساني ومزاج متقد كانت قادرة على كسب جميع من تعاملوا معها دون تعصبات. غير أنها واجهت الأذلال والحقد من أولئك الذين كانوا يحسدونها. ولم يفقد كفاحها المتفاني ضد الحرب، والراديكالية التي أصرت بها على الأصره بين الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية، أي شيء من قوتها اليوم، حيث نحن بأمس الحاجة الى إعادة قراءة روزا لوكسمبورغ واستيعاب فكرها العميق وسجل حياتها الساطع. وهذا هو ما سعيانا إليه مساهمة متواضعة في إعادة القراءة والتقييم لمثال روزا لوكسمبورغ الملهم وأصدرنا كتابنا الموسوم (النسر المحلق) عام 2010، في أعقاب نشر مقالات عدة في الذكرى التسعين لاعتقالها.

ولعله من بليغ الدلالة أن نتذكر تقييم لينين لهذه المنظر الماركسية والثورية الالامعة إذ قال: "لقد أخطأت روزا ... لكن على الرغم من كل أخطائها، فقد كانت - وستظل بالنسبة لنا - نسرًا محلقًا. ولن يحفظ الشيوعيون حيثما كانوا ذكراها حسب، بل إن سيرة حياتها ومؤلفاتها الكاملة ستكون، أيضاً، دليلاً لتدريب أجيال من الشيوعيين في كل أنحاء العالم".

هوامش:

- (1) أنظر مقدمة تايش للوكسمبورغ عن جوغيشيز فرنكفورت، 1971، في (مختارات روزا لوكسمبورغ)، تحرير بيتر هوديس وكيفن أندرسون مونثلي ريفيو برس، 2004، ص 9 (وهو بالانجليزية شأن المصدرين التاليين)
- (2) مقتبس من بول فروليش (روزا لوكسمبورغ: حياتها وعملها)، نيويورك، مونثلي ريفيو برس، 1972
- (3) رسالة الى ماتيلدا جاكوب في 9 نيسان 1915، (رسائل روزا لوكسمبورغ)، ويستفيو برس، 1978، ص 163

* ترقيبا مقالات اخرى إحياء للذكرى الـ 150 لميلاد روزا لوكسمبورغ

مفكرة ألمعية وجريئة
كان همها الكفاح من أجل العدالة الاجتماعية. وكان الاضطهاد يحفز ذلك الكفاح، وقد واصلته في أفضل تقليد لأسلافها، مؤكدة، على الدوام، استقلاليتها الفكرية، ومعرة عن الاحترام للمطامح الروحية، ومتسائلة عن السلطة الأخلاقية.

لقد عاشت وأحبت وحققت الكثير من السعادة وواجهت الكثير من التعاسة، لكنها كانت، على الدوام، مفعمة بالحياة. كانت تمزقها المشاعر المتناقضة الناجمة عن واقعها المعاش وطبيعتها ومعتقداتها الهادفة الى تغيير هذه الواقع. كان عقلها يحلق بعيداً عن الراهن بينما كانت حاجاتها وميولها أسيرة تقاليد ذلك الراهن. كانت امرأة ذات مشاعر متقدة عارمة، وهو ما أسهم في جعل حياتها الشخصية والعامة حياة شاقّة. غير أنها لم تفقد الأمل أبداً، إذ واصلت كفاحها، حتى عندما كانت تشعر بأنها وحيدة، مصممة على أن تعيش بطريقتها الخاصة وتحقق أفكارها وأحلامها.

إن صورة روزا لوكسمبورغ، الثورية الجريئة، التي عاشت وضحت بحياتها من أجل "القضية"، ليست فقط صورة أحادية الجانب، وإنما مشوهة أيضاً. فالمرأة التي تظهر من خلال الرسائل التي كتبها، عائلتها في وارشو، وكتبها هي الى من أحببتهم، هي إنسانة من لحم ودم، لديها نقاط قوة ونقاط ضعف، ومآثر وكوابيس. وكانت هذه المرأة الأملية والشجاعة، تعاني من الشكوك والقلق وخيبات الأمل الحتمية في حياة امرأة تجاوزت زمنها.

من المؤكد أن العصر الذي عاشت وعملت فيه روزا لوكسمبورغ بعيد عن عصرنا، لا تاريخياً حسب، وإنما مفاهيمياً أيضاً. فقد رحلت قبل أن ترى تحول الثورة الروسية الى مجتمع استبدادي، ناهيك عن انهياره. ولم تعيش لتري الثورات المناهضة للامبريالية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وماتت قبل نشر طائفة من كتابات ماركس التي مكنت أجيالاً لاحقة من الفهم الأعمق لأفق وبصيرة تفكيره. وكان اكتشاف (مخطوطات 1844 الاقتصادية والفلسفية) والغروندريسه) وكتابات عقده الأخير حول المجتمعات المتطورة تكنولوجياً، اكتشافاً مرتبطاً بالمستقبل. غير أنه على الرغم من المحدوديات التاريخية والمفاهيمية للزمن الذي عاشت فيه، طورت لوكسمبورغ مفهوماً عن الثورة والحرية مقتعاً بالنسبة لنا اليوم، على الرغم من ظروفنا المختلفة جذرياً.

ويقدم التزامها الحالم بالديمقراطية الاشتراكية والتحرر الانساني، ومعارضتها الشديدة للبروقراطية والمركزية المفرطة والنخبوية، يقدم تحدياً دائماً لأولئك الذين يضيّقون الكفاح ضد الرأسمالية ويحيلونه الى إصلاحات تدريجية أو مساومات غير مبدئية مع الاتجاهات الرجعية. وعبر عملها عن الحاجة الى شكل أعمق من

في اطار الحركة الاشتراكية في العالم، فانها لم تحصد الشهرة التي تمتع بها الكثيرون من معاصريها. فقد فاقها في هذا الاطار منظرون من أمثال أوغست بيبيل وكارل كاوتسكي وإدوارد بيرنشتاين في ألمانيا، وجان جاوريس في فرنسا، وجيورجي بليخانوف في روسيا. غير أن هذه الأسماء معروفة اليوم من جانب الباحثين بشكل رئيسي، بينما يجتذب اسم لوكسمبورغ اهتماماً أوسع نطاقاً. فقد أصبحت لوكسمبورغ بالنسبة لكثيرين رمزاً لحلم لم يتحقق بعد.

وكان هناك أيضاً سبب سياسي لانتعادها عن دائرة الضوء منذ سنوات الثلاثينات. ففي عام 1931 اتهمها ستالين بتحويل مفهوم ماركس حول الثورة الى "كاريكاتور". وكان هذا الحكم مساوياً لاقضاء لوكسمبورغ من معيار الأيديولوجيا الماركسية في الشرق والغرب. غير أن رحيل ستالين وإعادة تقييم مفهوم لوكسمبورغ للاشتراكية أعاد أعمالها ثانية الى دائرة الاهتمام العام.

ولكن الى جانب الثورية الشهيرة هناك لوكسمبورغ أخرى غير معروفة الى حد كبير. وقد كرس سيرة الحياة التي كتبها إلبيتا إتنغر في كتابها (حياة روزا لوكسمبورغ)، الصادر بالانجليزية عام 1987، الكثير لضاعة هذا الجانب من شخصية لوكسمبورغ. فما أن نعرف أحلامها وصراعاتها، سرعان ما تصبح معاصرنا، امرأة تثق بأن السعادة الشخصية يمكن بلوغها دون الاضطرار الى التضحية بالحياة العامة، امرأة كان كفاحها من أجل الحياة الشخصية والحياة العامة كفاحاً شاقاً وعينياً ومثراً.

ومن نواح كثيرة كانت لوكسمبورغ ممثلة لجيلها، وفي نواح أخرى كانت استثنائية. فلم تكن رغبتها الجارفة في أن يكون لديها طفل ورجل تحبه وعائلة، وفي الوقت نفسه رغبتها في أن تكون قائدة في الحركة الاشتراكية الأممية، شيئاً مألوفاً. فقد كانت للرجال زوجات يعنين بهم وبالاطفال والأسرة ومساعدتهم في عملهم. وغالباً ما كانت النساء يضحن بحياتهن الشخصية من أجل هذه القضية. لكن هذا لم يكن شأن لوكسمبورغ. فلم تكن تؤمن بأن على النساء أن يقمن، بالضرورة، بمثل هذه الخيارات. كانت تثق بأن بوسعهن وعليهن القيام بالمهمتين.

لقد حدد مفهوم لوكسمبورغ للحياة "الجديرة بأن تعاش" مصيرها. فالحب والعمل، اللذان لا ينفصمان، يخلقان الحياة الحقيقية. وكانت في السابعة والأربعين، وهي في السجن، تعاني من المرض، عندما كتبت تقول إنه "بالنسبة الى أيضاً يظل الحب دائماً أكثر أهمية وقديسة من الشخص الذي يحفره. لأن الحب يحول العالم الذي يحيط بنا الى حكاية بهية متألقة، ويطلق فينا الأسمى والأجمل، ويدع المرء يعيش بجذل ونشوة".

البلوندي المحتل من جانب روسيا، واعتقلت، وأطلق سراحها بكفالة في حزيران 1906. وبينما كانت في برلين استخلصت دروساً لطبقة العاملة الألمانية من تجارب الثورة الروسية 1905 - 1907، ودافعت عن الاضراب السياسي الجماهيري كوسيلة للكفاح الثوري، وحققت لنفسها المكانة القيادية في الاتجاه اليساري في الحركة الاشتراكية الديمقراطية الألمانية. وفي عام 1907 أعدت مع لينين ومارتوف برنامجاً للحركة العمالية العالمية مناهضاً للحرب. وفي شباط 1914 حكم عليها بالسجن بسبب خطاباتها المناهضة للحرب. وفي عام 1915 وتحت الاسم المستعار "جانويس" كتبت كراسة ضد الحرب التي اندلعت عام 1914، اشتهرت باسم "كراسة جانويس".

الراية الحمراء

وفي نهاية 1915 أسست، مع كارل ليننخت وخصوم آخرين للحرب في الحركة الاشتراكية الديمقراطية، عصبة "الأممية" التي انبثقت عنها عصبة سبارتاكوس عام 1916.

وخلال الفترة من تموز 1916 وتشرين الثاني 1918 كانت روزا لوكسمبورغ معتقلة في برلين ورونكه وبريسلاو. وفي عام 1917 دعمت، في مقالات من السجن، ثوري شباط وأكتوبر في روسيا، ولكنها حذرت، في الوقت نفسه، من دكتاتورية للبلشفة. ولم ينشر مقالها حول الثورة الروسية، الذي تضمن هذا التحذير، إلا عام 1922، وفيه جاء إنه "بدون انتخابات عامة، وصحافة حرة، وحرية تجمع، وصراع حر للأفكار، تصبح الحياة في أية مؤسسة زائفة بل وميتة ..."

وعندما أخرجت من السجن في التاسع من تشرين الثاني 1918 انغمرت، بكل طاقتها، في ثورة نوفمبر. وأصدرت، سوية مع كارل ليننخت، صحيفة "الراية الحمراء"، وكافحت في سبيل انتفاضة اجتماعية شاملة. وكانت في أواخر 1918 وأوائل 1919 من مؤسسي الحزب الشيوعي في ألمانيا.

شهيدة الثورة

وروزا لوكسمبورغ شهيدة الثورة الألمانية. فقد جرى اغتيالها، مع كارل ليبكنخت، يوم 15 كانون الثاني 1919 على يد قتلته ينتمون الى تلك الدوائر التي دعمت، في وقت لاحق، تسليم السلطة الى هتلر، وامعاناً في الوحشية ألقوا بجسدها في قناة لاندفيهركانال، ولم يعثر عليها الا بعد أربعة أشهر. وخلال العقود الأربعة الأخيرة تجدد الاهتمام بروزا لوكسمبورغ، سوية مع ظهور قضايا قديمة وجديدة مثيرة للجدل. ويمكن القول إن سيرة حياتها التي كتبها جي. بي. نيتل وصدرت في بريطانيا بجزئين عام 1966 كانت أول كتاب شامل عن حياتها منذ عام 1940. ومنذئذ ظهرت مجموعات من مقالاتها وكراساتها وخطاباتها في عدد من البلدان. وظلت نظرياتها تدرس من جانب الماركسيين وغير الماركسيين على حد سواء.

وخلال فترة حياتها، وعلى الرغم من كونها معروفة

كراسة "جانويس"
وفي زيورخ، وفي عام 1890، التقت روزا لوكسمبورغ بالثوري البولندي ليو جوغيشيز، الذي أصبح رفيقها وحببها خلال السنوات السبع عشرة التالية، وظل صديقاً حميماً حتى آخر حياتها. وكان جوغيشيز، الذي التحق بالحركة الاشتراكية في فيينا عام 1885، استراتيجياً ومنظماً بارزاً في الحركات الثورية البولندية والروسية والألمانية لاحقاً. وعمل، على نحو وثيق، مع لوكسمبورغ، في الكثير من الجبهات، من تقديم التعليقات البناءة على مسودات مقالاتها، حتى نشر أفكارها عبر عمل تنظيمي لا بكل خلف الكواليس في العمل الثوري السري. وكما لاحظ فيليكس تايش، وهو أحد أهم الباحثين في لوكسمبورغ، فإنه جرى التقليل من أهمية إسهامات جوغيشيز لأسباب بينها أنه لم ينشر سوى القليل باسمه الصريح. (1) غير أنه كان، هو الآخر، شخصية أصيلة. وقد لاحظت كلارا زيتكين، النسوية الاشتراكية البارزة والصديقة الحميمة لروزا لوكسمبورغ، أن جوغيشيز "كان واحداً من تلك الشخصيات الذكورية التي كان بوسعها التسامح مع شخصية نسائية عظيمة". (2) وتكشف العلاقة المتقدة والعاصفة بين لوكسمبورغ وجوغيشيز، خلال وبعد فترة صلاتهما الحميمة، الكثير عن لوكسمبورغ كأمراة ومفكرة وثورية. ومن بالغ الدلالة أنها اشارت ذات مرة قائلة "إنني متمسكة بفكرة أن شخصية المرأة لا تظهر نفسها عندما يبدأ الحب، وإنما عندما ينتهي". (3)

وفي عام 1893 شاركت في تأسيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي في مملكة بولندا، الذي أعاد تسمية نفسه في عام 1900 الى الحزب الاشتراكي الديمقراطي في مملكة بولندا وليتوانيا. وفي آب 1893، وكانت في عمر الثانية والعشرين، جسدت أول ظهور بارز لها في الحركة العمالية الأممية. ففي المؤتمر الثالث للأممية الثمانية في زيورخ، حيث التقت فردريك انجلز، رفيق ماركس، وجيورجي بليخانوف، مؤسس الماركسية الروسية، صارت، في خطاب جريء، من أجل تفويض لنفسها ولحزبها الفتى، وهو ما لم يحظ بالقبول في حينه. وفي ذلك المؤتمر جادلت ضد تقرير المصير القومي لبولندا، مؤكدة، بدلاً من ذلك، على الأممية البروليتارية "الصارمة"، وهو موقف وضعها في معارضة مباشرة لأبرز الشخصيات الاشتراكية لعصرها، وكذلك لكتابات ماركس حول بولندا.

وفي عام 1898 أقامت روزا لوكسمبورغ ثانية في ألمانيا. ومنذئذ كافحت من أجل الاشتراكية الديمقراطية الألمانية في مؤتمر الحزب والمؤتمرات الأممية وفي مقالاتها وكتبها. وفي مؤتمر الأممية الاشتراكية عام 1900 بررت الحاجة الى أفعال أممية ضد الامبريالية والنزعة العسكرية والسياسات الكولونيالية.

وفي الفترة من 1904 حتى 1914 مثلت الحزب الاشتراكي الديمقراطي في مملكة بولندا وليتوانيا في المكتب الاشتراكي الأممي. ومنذ نهاية كانون الأول 1905 حتى آذار 1906 شاركت في الثورة في الجزء

فضاء شعبي

عبدالله منشد الخليفة
ونصه الشعبي
المكتظ بالهم الإنساني

عنوان السلمان

الشعر تجربة ذاتية واعية تعتمد الحدس... وتكشف عن الجوانب النفسية والعاطفية والفنية.. من خلال الامسك باللمحة المشبعة بالدلالة المستفزة لذاكرة المنتج.. ونسجها بقالب فني.. جمالي مكتنز مضامينه الانسانية.. والمجر الكبير المدينة الجنوبية التي زخرت بطاقات ابداعية سجلتها ذاكرة المؤرخ علي العقابي في منجزه (المجر الكبير ذاكرة ثقافية).. الذي احتضن بين دفتيه العديد من مبدعيها في المجالات الادبية والفنية والشعرية بقصيحها وشعبيها الذي جمع ما يميزها من حمى ايقونته العنوانية (الموال والابودية في المجر الكبير).. وكان الشاعر عبدالله منشد الخليفة شاهداً لانه جمع ما بين الفصح من القول اضافة لشعبيه.. والذي اتسمت شاعرية بعمق المعنى ودقة انتقاء الالفاظ الموحية البعيدة عن الغموض والضبائية.. وصياغة تراكيبها الجميلة بطريقة سردية شعرية جاذبة.. مما دعا المحدثين لتقديرها واختيار من يؤديها فكان صوت كريم منصور مراقضا بشفتيه (الدنيا ادور وحلم) وعبادي العمادي وسعدي الحلي (هدية عرس)..

مرني غفل بالليل ما واعدته وشببت طول بطول آتة اوياءه - لمن بسته - ثارياها مدفونه حلاة الناس كله بشفته ومجادب... وعنتي الضوه لاشافي... ولا شفته لك هوه

توه وياي.. توه وياي.. جا طيرته؟ فالشاعر يحاول ان يجعل من الطبيعة بتشكيلها الجمالي منظومة حركية فاعلة ومنفاعة وذاته بدوافع نفسية.. فضلا عن توظيف تقنيات اسلوبية تتحصر في تكتيف العبارة وعمق المعنى مع جنوح الى التركيز والايجاز للتعبير عن اللحظة القائمة على المتضادات (الليل.. الضوه/ حضور.. غياب..). عبر واقعية الحدث بلغة المجاز والاستعارة التي تحيل الى اجواء الرمز الذي هو (تعبير عميق الفكرة.. مزدوج المعنى).. اضافة الى التكرار التقني الاسلوبية الكاشفة عن الجوانب النفسية التي تنطوي عليها الشخصية المنتجة في تشكيل رؤيتها ووصف الحالة الشعورية التي تملكها لحظة البناء الشعري..

غريب انته.. عرفتك من سمه عيونك نص الليل.. شفتك نايم بسد الشمس تعبان لاعدك هوية.. اولو الك عنوان ووصفك جريدة او صم ملح وتراب ويوهجك سوال يحير الدنيه - ياديرة الغربية اشكد بعد ورد؟

فالشاعر يحاول الامسك باللمحة الاغترابية المشبعة بالدلالة المؤثرة في وجدانه معتمدا على الفاظ موحية وعبارات مكثفة منطلقاً من ذات متسائلة مضفية رؤية متسعة عن المضمير وما يختمر داخلها.. وبذلك يكشف الشاعر عن همه المقترب بالذات الجمعي الآخر من خلال مناجاة الحياة وموجوداتها..

كصايب

ضياء محسن - ذي قار

اخضر بالاغاني وياك
كمره امن العشك والدف
اخضر بالشعر وياك ديرة امن الحزن والتف
قصيدا كل مساماتي اجيت اويك
غزال الكيتك وغنيت من خضر بصابعي العشب صليت
هذا انت جرح تضوي العمر وياي
من يسهل جمر اذار اخضرك تعب وسيوف
اخضرك بعدني اهواي
ما ابرد مهر الليل كلب ايجيسه كل حزنك
ما اشك هوى ايلياك
كصيبة الروح تتمدد على اذراعك
كمر وياك ما اتبه درب ملكاك
كلي اسرار مضوحة ورضيت اويك.
تركض وتابع ايامك وامد نحري اعله حد سيفك
تسمع بالنزيف الضامه ابروحي
واغطي الدم واغنيك..
من ذاك الحزن كل الاغاني وياك
كل غيمة اعله موالي اخذها المستحه ومطرت
ليلك عاشك اعبوني سهر وطيوف
صليل الفرغ يلجمني وعيش ل خاطر اعبونيك
نهر ما يدري وين ايبات
نهر ما مشط اجره هوى المشحوف
وارضه وياك اتبه كصيبة ابهندس ايامك
ترد واحجيك اسراري وادليك ايهجان الاله
وانت ايكيفك الجميني

كريم جبار الناصري - بغداد

شوارد مجموعة شعرية شعبية للشاعر والإعلامي كريم العراقي، كتبت بعفوية روح إنسان مرهف عاش ويلات وضنك الحياة في زمن النظام الشمولي الديكتاتوري وهو الإنسان الشاعر ذات الاتجاه اليساري التقدمي الذي يبحث عن وطن حر وشعب سعيد ..

قصائد المجموعة فيها سلسلة المفردة الشعبية المتداولة حيث تم اقتناص اللحظات والمواقف الحياتية ما بين صبا الشاعر منذ سبعينات القرن الماضي الى عام 2013، فكتبت قصيدته الأولى (وردة وكريستال) عام 1973 التي فيها عاطفة الحب والأحلام الذي يحلم به كل شاب في مقتبل العمر في اكتساب حبيبة ولكن هنا يجد الفارق الطبقي الذي يكون محال في توطيد العلاقة .. يقول الشاعر فيها :

انت حال و آني حال .. وحبنا في حكم المحال
أنا جيت اهديج ورده .. شفت بيتج كريستال
وهناك قصائد جسدت معانيها حياة الوطن والناس والحب ، حب الوطن ، فقصيدة (يا وطن) يقول فيها:

اشكد احبك يا وطن
عمري من عمرك زمن
حتى لو أيامي راحن
انت أيامك ارحن

كتب عن حب الأم في قصيدته (يا والدة):
انتي الوفة يلوالده .. انتي الهنه يلوالده
حضنج دفة وايدج شفه

واللي يجازيغ الوفة الله بحياته ايساعده
وفي قصيدة (الي أمني في بغداد) يقول عن الأم :
راح الحيل تمه والكلب شاب
تعاليو كبل ماروج يحباب
خافن يوم لوجيتوني للبيت
ما تلكون أحد يفتح الباب
وعن حب الحبيبة في قصيدته (لا تحاسبني) قال :

لا تحاسبني على شي مضى
وتفتح اجروح وروايات وأشيه
لا تسمعني نصيحة وموعظة
لا تشرح ذكرياتي واني حبه
ففي قصيدته (غني ياكربي).. يبحث الشاعر عن الأمان والأحلام والسلام يقول فيها:



غني غني ..غني ياكربي غني
أدري الجروح اتعتبي
يله شد جرحك وغني
لكل جرح صوت ومغني ..

.....
غني للوردة وأملهه
وصير ياكربي مثلهه
غني للأيام كلهه والليالي السهرتي

وأيضاً عن الحلم والأمل يقول في قصيدة (مانفترق):
من طفولتته عرفنه نلتقي وما نفترق
ولو يسدوهه ابوجهنه..

نزرع بأحلامنا شتى الطرق
..ولو شفتني اتراجعت يا صاحبي .لنظل قلق
آني مثل السهم يتراجع ..ويرجع ينطلق ..
وهاهي عنوان مجموعته قصيدته (شوارد) التي
كتبت عام 1977 تلخص ما يمر به الإنسان وآهاته
والوطن وضياعه والبحث عن الأمان في أعماق
الخوف الداخلي :

مرة احس العمر طاب ..وعلى الريح وبالكتاب
وعارلمل أرسم احباب
ومرة لحظاته حزينه
ومره احس عمري سفينه ..بين اعصار وسراب
ومرة احس العمر جامع
بالاحباب وبالملامح

غنه عاشك حلم طيبين
احله امن الحله وكنه
شفتك جسر والناس
تعبر بالحنان اعليك
ولو ظيم الوكت ماذك
بس انته هذاك انته
لاويته او لويت اوياءه جف الموت
على احبال المشانق
الك تغرديه بأجمل صوت
او سجل التاريخ الك
ابهه السوالف
بيبه تتباهه المضايغ
احروفه رسمت صدغ
فوك الشفايف
اذار يا شوغ الدفو
من يمر طاريك محنه

مامش صوت

فهمناهما وبلايه حلوك

فتشت الدروب أعليك

مامش يلشبهك وين

بس أنته العلي تلوك

أروفن بالجروح

أغهاك

لا عطاب ينفع لا يفيد خياط

أرد أردود

بيها فتوك

«شوارد» رحيم العراقي
بين محنة وطن والحب والسلام

وأذكر وانسى وأسامح ..مثل ما اقرأ كتاب .
..ومره احس العمر جنه

ويطلي صديقي محنه
للوطن ..للناس ..الله ..وللطفولة والشباب ..
مره احس العمر غابه
ليل ووجوه وكآبه

كله يا عمري تشابه ..مثل لحظات العذاب .
..ومرة احس العمر هان
وأشترى بخوفي أمان

وشفته بجفوف الزمان ..هال عمر حفنة تراب
وتجسدت معان النضال أبياته أبوذيات ومواويل
التي كتبت عام 1977 عن الشهيد بشار رشيد :

صباح الشر يلبشرت بشار
اغراب البعث هم فد يوم بشار
صدك هاي الحكومة اعدمت بشار
لا ما مات والمعدومه هيّه ..

وعن أصدقاء الروح والحياة فكتب للفنان قحطان
العتار صديقه ورفيق دربه الذي كان صوت
الحرية انذاك . حيث كتب الشاعر عدة قصائد
غناها الفنان قحطان ومنها (على الميعاد ، ولفي
وأريده ، مه اشجرالي ، ..) وغيرها من القصائد
التي ارتقى بها الفنان قحطان العطار حيث تسمع
وتردد على كل لسان محب للوطن والحب والناس
وفي المجموعة دارميات إهداء الى رفيق عمره :

ياسافرت لبعيد ..من بين الهموم
حتى أنتظارك عيد ..لو ودك ايدوم
.....
لا لا تغنن أنساك ..لو تنسى ودي
دمعتك وأنته اهناك ..تجري اعلى خدي..

.....
جم غربة بيك ..تشكيلي منهه
أصعبه غربة ناس ..داخل وطنهه

كتب الشاعر للصديق الراحل كاظم اسماعيل
الكاطع في قصيدته ما مرتاح فرد وفاء له:
أحس ليبي طويل ..وماورا مصباح ..
ما مرتاح ..

أحس الجاي من أيامي يتندم على اللي راح ..
ما مرتاح ..ما مستقر لا والله
أحس مو عا لأرض عايش ..على اجناح ..
ما مرتاح ..أحس تعبانه خطواتي
..واتكتر على أرماع .. ما مرتاح
كتب (قصيدة خاتمة السوء) عن صديقه الراحل
(هادي السيد) الفنان الشاعر المغيبة أعماله في

يا ترف يطوير جنه
يا جرس فوك الكناش
او موطني ايصح المدارس
او على بيبان الجوامع
انته طبع اجفوف حنه
افيش يا ريحة اهلهه
هاك روحي
روحي لعبونك نذر
وهاك كلبني
حطه للخطوه جسر
اعبر او عبر اهلهه
يللي صوتك
عالي صوتك موش سكتنه
اشما تمر اسنين عمرك
انته باقي ذاك انته
ذاك انته



زهيريات

رحيم يوسف

يرحون فدوة ونذر لعبونك و ضحكتك
وجروح بيك شكتر ما بجتك ضحكتك
الغيض بيهم كبرحد سنك ال ضحكتك
ومسترخي لك وطن والدم بيهم فار
وكل ظهم تنهزم حد الرصاص او فار
انته اسد من صدك خيرهم اصبح فار
والعمر منذور حد سنوك و ضحكتك
.....

ايام حكم الظلم ميدومن يخايب عفن
لن ماكو بيهن شرف خسة ونذالة عفن
سامت يموت وغدر وايدين كط ما عفن
للهفتوا بكل امل بسنين صارت تسع
وأحلامهم بالفرح أرضه البلد ما تسع
يسعون سعده الوطن بسك لذاتك تسع
نفسك تموت بطمع ونفوس عزهم عفن
.....

هزت ولولت رعت وعانت الام الولد
تاليها بالدم بجت فكدت وحيد الولد
والجيد منه أهرد من راح ابنه الولد
اشقدمت للبلد جاوينه كلالي ال فكر
عايش بنص الترف الشعب كله فكر
معقولة نبراسهم ماكو دماغ أي فكر
ان شالله تدوريك تتحصراعله الولد

شعراءنا وكتابتنا

تستقبل صفحة (ادب شعبي) قصائدكم ومشاركاتكم
على البريد الالكتروني tareekalshaab@gmail.com
وتعتذر الصفحة عن نشر المواد المنشورة سابقاً ولا
تتعامل مع اصحابها مستقبلاً. وان المواد والقصائد
المرسلة ستعرض على مختصين قبل النشر.

t.althaqafu@gmail.com

الثقافي

الطريق

Tareeq Culture

نداء

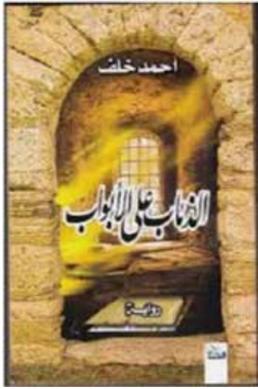
غني العمار

عليك برمي السرج بعيدا
صِرْ أسدا
أزأر عليا
كي يسمعك الآخرون
فأنت سيد الغابات
هرول في الطرقات
واطرق أبواب الملوك
والعراقات
وملك الموت

لُجْ عليه البرزخ
سأم الناس العيش
فهم عراة
عاصبو البطن
ولأيرى أحدهم مرمى أصعب من العتمة
أما الجوالون فكثُر
يمسكون مسدسا ويضعونه في أحزمتهم
وأذأرادوا (الحش) سريعا
فمنجل العبوة ضالتمهم

قراءة في رواية لأحمد خلف «الذئاب على الأبواب»

د. جمال العتّابي



تتمثل عقدة رواية (الذئاب على الأبواب) لأحمد خلف، التي صدرت في عام 2019، ببطلها يوسف النجار، حيث وضع الروائي شخصيته الرئيسية في أتون الأزمة، وفي قلب المحنة، في اللحظة الحاسمة من تاريخ المأساة، إن مجتمعاً يقوم على القمع بأشكاله المختلفة، المجتمع المقهور من الداخل والخارج، يدرك فيه الإنسان مقدار الإستلاب والإحباط الذي يحيق به، إذ يحيله إلى كائن عاجز غير قادر على كسر قيوده المكبلة لحرية، هذا الواقع يسرق أحلام المرء حتى لو كانت وسيلة للمقاومة، إن درجة الحس المأساوي التي تعصف بأحمد خلف، جعلت منه صوتاً خاصاً، يختلط فيه الأمل بالأمل، الشعور الحاد بالمسؤولية، والعجز عن القيام بها، الإلتصاق بالأرض والفكر بها، الإيمان بالمجتمع والإغتراب عنه، من هنا يتابع أحمد خلف خطه الذي إنتهجه بصلافة وقوة ودون مهادنة. الروائي أحمد خلف لا يعتمد تسلسلاً تاريخياً في الكتابة، فتلح لمهمته، لكنه يعتمد الأحداث في عهدين مختلفين لكن متصلين، مادة لبناء معماره الفني الروائي، وهذا ما يقتضي أن يكون قد عاش حرارة أحداث العهدين، وبأسى عميق، وهذا ما آل إليه حال العراق من أم حزن عميق، وفجيرة أشاعت الخراب وراكمته في زمن الديكتاتورية والقمع والإستبداد، وما تركه الإحتلال وحكم الطوائف من فساد وخراب أبشع. إن شخصية يوسف النجار بطل الرواية، تمثل نتاجاً طبيعياً لهذا الواقع، في مراحل القهر والفقر والظلم، وبعد أن فقد زوجته وابنته في حادث تفجير إرهابي لمنزله، وفي واقع الحال، فإن يوسف يستسلم للواقع والقبول به، وهو يعاني من وجع لا يمكن البوح به أو الإعلان عن رفضه إلا سراً، لكنه سيطر على سلوكه وقطع تفكيره، وقاده إلى مزيد من الأوهام والخيالات، يمكن هذا السلوك إلى حالة مرضية نفسية، يمكن وصفها بالبارانويا، وهي اضطراب عقلي، يعرف بجنون الإرتياب، أو هي غمط تفكير ينجم عنه الشعور غير المنطقي بفقد الثقة بالناس، والريبة منهم، والإعتقاد

بوجود تهديد ما، والإحساس بوجود عيون ترصد وترقب، تحاول الحاق الأذى فيك، سواء كان ذلك بوجود دليل، من عندهم. تشارك رواية «الذئاب على الأبواب» روايات كافكا، في التعبير عن إنسحاق الإنسان، وعدم تمكّنه من التمرد، أو التخلص من الكوابيس التي تحوله كائناً مسخاً، على الرغم من أن الروائي حاول أن يعطي بطله شحنة ثورية تسترد توازنه وتخفف من قلقه، في لحظة إختيار للمواجهة، مع خصم مبهم يكون على مرمى من فوهة مسدسه الذي إشتهر لتحقيق تلك الغايات. استطاع المؤلف أن يكشف لنا معنى أعمق عن طريق فيض المستويات السردية للواقع، ورؤية الواقع هذه هي مضمونها رؤية في أسباب الخراب ودوافعه، فالبناء قائم على ضمير المتكلم، مع ساردن آخرين متداخلين، بلغة يختلط فيها المحسوس بالمرئي، الداخلي بالخارجي، في تألف وإنسجام، لغة أتقنها الكاتب، وتآلق في إستخدامها وتوظيفها فنياً بما تواكب حركة الأحداث، ويعمق أثرها لدى المتلقي. هكذا ينقل لنا أحمد مخطاً جديداً من شخصياته، تنوء بنقلها في حياة المجتمع العراقي، وباتت واحدة من أبرز صفاته السلوكية العامة، وإذ يتحرك السرد في عدة إتجاهات

فانه ينسج الشاشة التي ترتسم عليه الدلالات والرموز، وعلاقتها بالزمن والوجود، والحياة، فكأنه بذلك يرسم درب الخلاص من أزمات الوطن الكارثية. يفسح الروائي مجالاً باتجاه الماضي، لا من أجل الماضي نفسه، بل ليكون رؤية للحاضر، إذ يلتقي يوسف النجار بمصادفة عابرة، بزبيلة الدراسة الجامعية (الأربعينية عبر)، وتتجدد العلاقة، بنمط عاطفي، يحاول النجار من خلالها أن يعوض خسارته، إلا انه بمثابة هروب إلى اللاشيء، وما كانت عبر قادرة أن ترمم حياة النجار وهي الا اهم في هذا التزميم العاطفي والنفسي، الإثنان عاجزان عن التعامل مع الأشياء، فيتراجعان كل منهما إلى دواخله هرباً من العنف، والفضوح، ومن اللامعقول الذي يحيط بهما، حائران ومتناقضان غاية ومعنى، إنه العبث والضياع، وسؤال يرسم عن معنى المأزق القابع في قاع هذه الرواية، وربما يعود ذلك إلى الطبيعة التي درجت عليه الكتابة الروائية عند أحمد خلف، ولإسماها في تناول الواقع العراقي في أحداثه المشابكة والمعقدة. وحين يجد شرط ومعنى الكتابة متيسرين لديه. وأهم ما يستوقف المتابع لكتابات أحمد خلف هو الصلافة والوضوح في الرؤية والموقف، والنظرة المنحازة بنبات وإستقامة، لعالم يشهد فيه الصراع من أجل الإهتمام والهوية، أو موقف البطل في التعبير عنها. في الرواية جمالية إستثنائية غير الشكل، وان كان شرطاً مهماً في الكتابة كاسلوب، أو كتقنيات أسلوبية سردية، بل هي جمالية دلالة تحاولها الكتابة، وتتوخى توظيفها في محاربة الاجابالي في الواقع والتاريخ، انها مواجهة الكتابة ضد العنف واللاعدالة. كما ان عنوان الرواية أحتلني إلى فيلم رعب أمريكي منتج عام 2016، يحمل نفس العنوان (wolves at the door)، يعتمد موضوعاً مختلفاً تماماً عن رواية أحمد خلف، تدور أحداثه عام 1969، حول مطاردة بين مجموعة من الاصدقاء، ومحاولات قتل وإخضاع لبعضهم، من الصعب جداً المقارنة بين أحداث الفلم، وخصوصية موضوع الرواية، لكن من السهل الجزم بأن أحمد لم يطلع على الفلم أو يسمع به على الأقل، في وطن حكومياً فيه على السينما بالموت منذ عقود.

سيناريو صوري

الخرافة *

د. موفق ساوا / سيدني- خاص

المشهد 1/

دخل الجمهور عراة من كل حذب وصوب إلى خشبة مسرح الحياة، الواقعة بمحاذاة حافات المياه الآسنة... لمشاهدة أغرب عرض مسرحي خرافي، كتب نصه مخرج مسرحي مجنون، حينما سترأ عوراتهم، وتكاثروا فحاروا كيف يمكن السيطرة على هذا القطيع المنطامي عددا وعدة. في أعلى خشبة المسرح ظل لا يُشبه ظلنا، ظل باهتا بلا لون ولا طعم ولا حِس ولا نَفْس... ظل كطيف الفزاعة... بعد أن دبّ الظلم وتصاعد سواد الدخان مُرقت ستارة المسرح وغرقت عاصفة ترابية أجواء المسرح من دون استئذان فرسمت بعصاها المتلوية ذات التلويحات الزوانية ظل وحش خرافي (لا يُرى بالعين المجردة ولا بالرادار ولا بالميكروسكوب) زاعمة أنه يرى ما لا نراه ويفعل ما لا نفعل ويُرسَل تعويذاته بما لا نستطيع تكذيبه، ويُعشّش في أمخاخنا فلا تكشفه الأشعة السينية ولا الصادبة أو الجيمية... يُبيد ما يشاء ومتى يشاء ويمشي بيننا كشكون الليل أو كالهواء... نستنشقه مضطرين فنجد فيه رائحة المستنقعات... له مليارات العيون مبنوثة كأجهزة التصوير في شوارع الكون، في كل بيت وحتى في المرافق الصحية... هو معنا في الصباح والعشية، في النهار والليل وحتى في السرير ولا ندري ما شكله أو لونه، ما حجمه أو جنسه... فحذار من تجاوز الإشارات الحمراء! قالت أم، غرّتها تجاعيد الزمن، : لا تنظروا إلى أعلى خشبة المسرح فقد تُشنقون وأنتم تمشون أو تأكلون، وأنتم ناهمون أو تتضاجعون..

فصرخ صوت بوجهها: من هذا الذي يرانا ولا نراه.. من... من هذا الذي نذكره إذ نقوم أو نقع، إذ نقف أو نجلس؛ من هذا الذي صار كاللسان في الفم وعلينا أن ننتبه إلى حركته عندما نأكل أو نأمن... من هذا الذي ملأ الدنيا وشفّل الناس...؟.

ركعت الأم وسط المسرح ورفعت كلتا يديها إلى صورة في أعلى جدار المسرح الخلفي من رسم الإيطالي (ليوناردو دا فينشي) ومازالت راكعة... لكن دون جدوى، منذ ولادتها إلى أن طواها القبر وهي تركب لكن... دون جدوى.

المشهد 2

سرى الرعب في أغلب المشاهدين فهرعوا نحو الأبواب يطلون الخروج فأغلقت دونهم فعداوا راعين أمام الوحش الخيالي متذللين... أشعلوا الشموع وقدموا النذور... وقامت عاصفة صفراء... السحر الأسود عَشّش في الرؤوس وأكل نخاع العمود الفقري فقبّبت الرؤوس محشوة بروث البقر... أين العيب يا ثرى؟ في الوحش الخيالي أم فينا نحن، المشاهدون، الكائنات الحية؟ فكل الرؤوس المحشوة بالروث هي التي خلقت لنا الوحش الخيالي... هل رأيت هذا الوحش (الخر أفة) الذي لا صفة له سوى أنه مُرعبٌ ومُخيفٌ؟ وهل للمُخرج أن يضع، على خشبة المسرح، نهايةً لوحش لا لون له ولا طعم ولا رائحة ! لا أظن أنه يستطيع إنهاء هذه المسرحية بإسدال الستار على هذا الوحش المصنّع في معمل الخرافة لأن نهاية المخرج ستكون دفته حياً و كذلك نهاية كاتب هذا النص (العشي).

* (الخرافة) هي الاعتقاد أو الفكرة القائمة على مجرد تخيلات من دون وجود سبب عقلي أو منطقي مبني على العلم والمعرفة، وترتبط الخرافات بفلكلور الشعوب، حيث أن الخرافة عادة ما تمثل إرثاً تاريخياً تتناقله الأجيال. وهو معتقد لا عقلائي أو ممارسة لا عقلائية.

قصة قصيرة

بقايا حلم.. ابيض

نعيمه مجيد

الممزوجة بحلول مفعمة بالطغيان والاسئلة المتبورة.. فيتقهق الجواب بعيدا.

يجوبون المكان .. وتمتد المسيرة .. في شوارع بغداد المنتفضة... يتظاهرون عند اعتاب الزمن الضائع، يتجملون بأيام ثلاثت مع احلامهم البيضاء، لتقريهم من بعض، يلتحفون العراء، حالمين، رافضين من دون خشية قتابل دخانية تفلق الرؤوس أو تقتلع العيون، او صقح برد ومطر منهمر يبلل خيمهم المنصوبة تحت نصب التحرير في ثورة عارمة، ينبثق منها الاحتمال السرمدي ... جموع الشباب يبحثون عن خبز الحرية الحار من تانيرها المتقدمة، تشتعل نورا وتنت عبقا يشمه الثوار يتوافدون اليه على يطفئ جمره الجوع . تصطف الارغفة الحارة على منضدة كبيرة، فيما سيدة تهم بتقطيع ما تبقى من العجين أقرصا ورضها في التنور، يسير بائع الشاي يلتقي برفاقه بوجه غير مبال، يفتت الذهول مبتسما. يصب لهم الشاي ساخنا. مع الخبز، يرقص على انغام الالم الذي أوصل بهم لهذه الحال، ينشد، فينشدون أغاني لسلام في وطن ضاع.. يرفعون شعارا ساطعا (نريد وطن). يسترجع ما حدث قبل ايام، يشم نسيميا باردا مغمورا

بالدفء ينبعث من اواني الشاي واباريقه التي تفوح منها رائحة الهيل... فيما الاخرى يتصاعد منها البخار ابيض من عيون طباخ الغاز يتوهج لهيبها الازرق .. او تبعث من موقد معدن يتكوم فيه الفحم الاسود مخلقا بقايا رماد هش ابيض يخرج محلقا من عربة الصفيح والخشب التي تقف الى مساند ها الاربعة على حافة رصيف تأكلت احجاره وتحولت معاول تنهشم عليها اقدام المارة .. يقف بائع الشاي بقامته الطويلة مرتديا سروالا اسودا وقميصا كالحا يكاد يغيب عنه اللون البني ويغطيها بصدرته المصنوعة من البلاستيك الابيض، وبشعره الفاحم الكث يستقبل يومه مطمئنا ويودعه بالا مبالاة.. يغني على اعتاب محطات سنواته التي لم تبدأ بعد (شاي... شاي... شاي).

صوت مناد يأتي من وسط الشارع... فيجبهه أمجد بشوشا مشرقاً.. (تندل عيوني صار) فقد اعتاد ان يستيقظ فجرا ليأتي عبر احد شوارع الباب الشرقي ناصبا عدة عمله في الرصيف المقابل لتمثال حديقة الأمة الشاخص امام ابوابها العريضة، يحاكي اشجارها الشامخة الخضراء، والمكثظ بالباقة المتجولين وبعراياتهم الممتلئة بالخضار والفواكه، واخرى بالحلوى والمربطات، وعرايات أخر تتكدس بها الادوات الكهربائية الصغيرة من أدوات شحن الهواتف الجوالة والبطاريات والاسلاك وغيرها، فيما أخرى ترقد بها اكوام من الملابس المستعملة تعالي الصرخات والشباب يتدافعون أمام سيل القنابل المسيلة للدعوى ينثرها القناص.. باعنا أزياء على رؤوس الشباب، فتنشر كالسحب الدخانية السوداء في فضاء المكان القريب. المواجهة حامية ورجالات متلفعون باللباس الأسود، مدججون بالسلاح، المختبئون تحت

عباءة رسمية يضربون بالرصاص الحي، فيختنق الشباب في ارض تمتلئ بالصبات الكونكريتية، وتتلقهم عربات الحمل الخشبية لتنتقلهم الى بر الامان في الضفة الاخرى حيث الاسعاف الاولي لهم من قبل متطوعين.. شباب وبنات، وسيارات التكتك التي حازت على رضى شباب التحرير كونها تتجول بسرعة البرق، لتنتشل الجرحى منهم، فيسكب المسعفون على الاعين والوجه شراب (البيبيسي) عله يقيد في مداواة الجراح والاختناقات، المعركة لم تنته بعد... تنحسر السحب السوداء وعطرها العفن الخانق لازال عالقا بالسماء... بعد زمن من القهر، يلتفت المارقون بعدما ان أضنتهم المواجهة، تعين في بقايا دخان اسود توشحت به واجهات المحال التجارية ورماد نفايات محترقة تكدست امام ابوابها المغلقة، لترقد امامها اكوام من جثث الشباب المتفحمة فوقها ... يحصي الاحياء منهم من مات او لا زال ينتظر، يبحثون بين بقايا حجارة، ثائرة، منتشرة على ارضه شارع.. حلم ابيض.. عن عيش متواضع.. يركض .. يلحق للثشبث بقايا نسج حلمه المنشود، ألا يلوذ منكمشا، ملتفا بخيوطه العنكبوتية، ألا أن جسده بات يتقهقرك منكمشا على رماد اسود. فيما بقيت حنجرته تصدح (شاي... شاي... شاي من يريد الشاي ؟) امجد مسجى بين النفايات، يبحث عن عربة شاي غمرتها من بقايا انسان فيما كان الدم يندفع حارا لزجا فوق عربته، يطلق صرخته الاخيرة فتشتبك مع الاسلاك الشائكة القابضة عند ابواب الوطن وسوره العتيق، يتردد صدى الصراخ ليمسعه الجميع... (كانت لي هنا عربة شاي).



عيون أم حصي؟

علي كاظم

بقع دماء جامدة
أم طعنة خنجر في الحنجره
سرير رملي
خلع الموت ملبسه هنا بروية ثم إغتصب الجميع بهمجية..
أنتم المعنبون
إتركوني على الرصيف..
لا تلطخوا عفة الموت بأياديكم القذرة..
إتركوني ولا توجهوني إلى أية قبلة
فانا ساكون قبلتكم يوم تاتون

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

السبت من كل اسبوع
التاسعة مساء بتوقيت بغداد
يحدث في العراقسلسلة لقاءات مباشرة ينظمها
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

LIVE @iraqicp

إصدار



تركيز أفضل.. إنجاز أكبر

عن "دار الساقى للطباعة والنشر" في بيروت، صدر أخيراً كتاب بعنوان "تركيز أفضل إنجاز أكبر"، من تأليف هاريت جريفي. تنطرق مؤلفة الكتاب، إلى "التركيز" من حيث أهميته في الحياة اليومية والعوائق التي تحول دون تحقيقه في الكثير من الأحيان، مقدمة إرشادات عملية ونصائح حول كيفية استعادة السيطرة على الحياة وإزالة التشوش عن العقل، من أجل تنمية القدرة على التركيز. يقع الكتاب في 144 صفحة من القطع المتوسط.

نقطة ضوء

رئيس خلف القضبان!

طه رشيد

تبنى الدول تقدمها بالاعتماد اساسا على نشر التعليم وانهاج سياسة اقتصادية تنموية في كل القطاعات الحيوية، وعلى احترام القانون وتطبيقه بتكافؤ على الجميع. ومن دون محاربة الفساد لا يمكن ان تقوم قائمة للدولة، اية دولة!

وهذا ما فعلته ماليزيا بتشديدها العقوبات على الفاسدين ماليا او اداريا، فانطلقت في طريق البناء الصحيح. كذلك فعلت الدول الديمقراطية الغربية التي لا يعينها انتماء الفاسد لهذا الحزب او لذاك العرق او المنصب الذي يحتله من كان متهما بالفساد! وعلى هذا الاساس تمت محاكمة جاك شريك رئيس الجمهورية الفرنسية السابق في 2011 بتهمة استغلال المنصب، حين قام بتعيين بعض اصدقائه بوظائف وهمية عندما كان رئيسا لبلدية باريس.

اما الرئيس الثاني الذي واجه محاكمات قاسية فهو نيكولا ساركوزي، وقد تمت محاكمته مطلع هذا الشهر بتهمة "التنصت" ورشوة احد القضاة، فحكم عليه بثلاث سنوات سجن، سنتان مع وقف التنفيذ وسنة واحدة يقضيها خلف القضبان.

ولم تنته القضية عند هذا الحد، فساركوزي سيدخل قفص الاتهام مجددا في 17 هذا الشهر بتهمة اخرى تتعلق بتحويل حملته الانتخابية، التي فاز فيها عام 2007 حين دعم حملته رئيس ليبيا آنذاك معمر القذافي بأموال طائلة، وفي سياق هذه القضية تم التنصت عليه في عام 2013، واكتشف القضاة أنه كان يستخدم سرا خطا هاتفيا فتحته تحت اسم مستعار "بول بيسموث"، للتواصل مع محاميه تيري هيرتسوغ، الذي حكم عليه هو الآخر بثلاث سنوات سجن!

لقد أثارت هذه القضايا الرأي العام في فرنسا واعتبرت اساءة وقحة لموقع رئاسي!

وبعيدا عن تفاصيل هذه القضايا، نلاحظ التدهور الكبير للاقتصاد وللمعايير الخلقية في مجموعة من الدول التي تتحكم بها "مافيات" الفساد.

ويتربع عراقنا اليوم على رأس قائمة هذه الدول! فالمنصب تباع وتشترى، والمساس بالمال العام اصبح سنة للأحزاب المنتفذة التي يدعمها نظام "المحاصصة"، واستشرت الرشوة في كل مجالات الحياة، ويتم تقاسم الموارد المالية في المنافذ الحدودية وارصفة الميناء والمطارات حتى اغتنى من اغتنى، ونشأت امبراطوريات مالية محروسة بسلح خارج سيطرة الدولة!

هل تستطيع الحكومة ان تسال الحيتان الكبار، أصحاب هذه الامبراطوريات، من اين لكم هذا؟ والله انا في شك من زاخو الى ارفصة ميناء الفاو لأن هالكعك من هالعجين!

مدمرة وآثار الحرب ظاهرة عليها

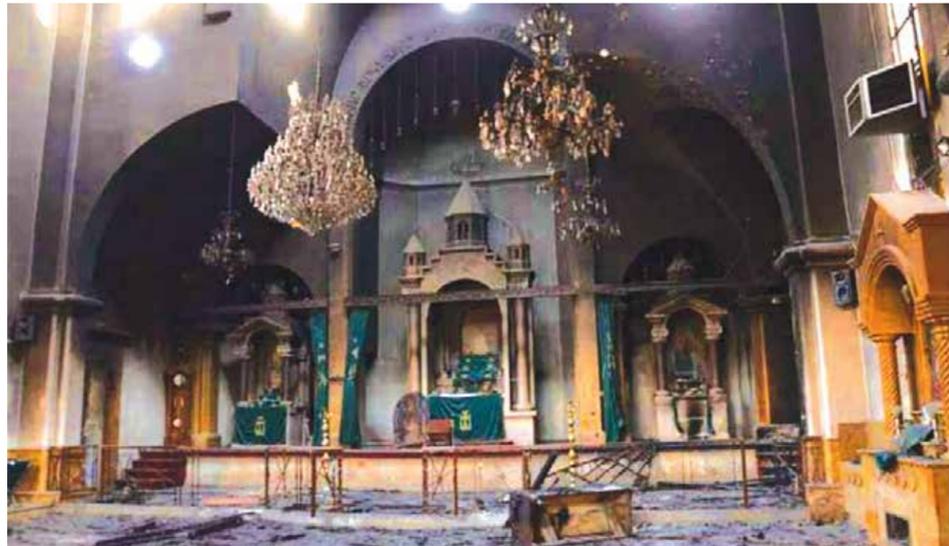
كنائس الموصل تتأهب لزيارة البابا التاريخية

في المدينة، ومن المقرر أن يقيم البابا فرنسيس، الصلاة في ذكرى ضحايا إرهاب داعش على الساحة المذكورة، لذلك - وفقا لميخائيل - أن العمال اليوم منهمكون في تنظيف الموقع قبل وصول البابا. وتعمل منظمة اليونسكو حاليا، على ترميم "الكنيسة الكاثوليكية السريانية" في الساحة، الذي باشرت به منذ العام الماضي - بحسب ما يذكر مساعد منسق الموقع، أنس زياد، وهو من مكتب اليونسكو في العراق. وقد تطرق في حديث صحفي إلى الأضرار الكبيرة التي خلفها تنظيم داعش في الكنائس، قبل أن تهدم جراء الضربات الجوية أثناء الحرب.

المراسم الدينية في أعيادهم المختلفة قبل 2003. ويقول في حديث صحفي: "ولت تلك الأيام ولم تعد سوى كنيسة واحدة من الكنائس الباقية في الموصل تنظم قداس الأحد للسكان المسيحيين، الذين تضاعف عددهم إلى بضع عشرات من الأسر، بعد أن كانوا يبلغون حوالي 50 ألف شخص". من جانبه، يقول القس رائد عادل، إن "ساحة الكنائس اتخذتها عصابات داعش الإرهابية مقرا رئيسا لها". مضيفا في حديث صحفي، أن "زيارة البابا فرنسيس للموقع ستكون رمزية للغاية وستمثل رسالة أمل". وتقع الكنائس "الكاثوليكية السريانية" و"الأرثوذكسية السريانية" و"الأرثوذكسية الأرمنية"، جنباً إلى جنب في الساحة ذات الأرضية الترابية. وقد باتت هذه المنطقة برمتها اليوم، أطلالا مثل مناطق أخرى

الموصل - وكالات

تحتل أربع كنائس تمثل طوائف مسيحية مختلفة، ساحة صغيرة في مدينة الموصل تحيط بها بيوت غير مرتفعة. هذه الكنائس، التي تمثل شاهدا على الدور الذي لعبته الطائفة المسيحية في العراق بعامة والموصل بشكل خاص، لحق بها دمار وأضرار كبيرة بعد أن احتلت عصابات داعش الإرهابية المدينة عام 2014، والتي اتخذت العديد من المباني العامة ودور العبادة مقرات لإدارة شؤونها. ومن المقرر أن يزور البابا فرنسيس (بابا الفاتيكان)، يوم الأحد المقبل 7 آذار، ساحة الكنائس هذه، خلال زيارته التاريخية للعراق. رئيس أساقفة "أبرشية الموصل وعقرة" الكلدانية، نجيب ميخائيل، يتذكر باعتزاز كيف كان مسيحيو العراق من مختلف الطوائف، يتبادلون حضور



كنيسة مار كوركيس التاريخية في الموصل.. تعرضت لاعتداء الدواعش

بعد نحو نصف قرن من اختفائه

مواطنون يرصدون "الذئب الأسود" في بادية السماوة

مؤكداً أن "آخر مرة شوهد فيها ذئب اسود في بواي العراق كانت قبل ٤٥ سنة". وبين حمدان أن "البينة المثالية التي يعيش فيها هذا النوع من الذئاب، هي امريكا الشمالية وأوروبا"، مرجحاً أن يكون عمر الذئب المرصود بين ثلاث او اربع سنوات.

"الذئب الأسود ظهر في منطقة الحجره غربي بصية قبل ايام، وهو يعتبر من الذئاب الهجينة نادرة الوجود في المنطقة، ويتميز بالفرو الكثيف، وشفرة الفنتك". وأضاف أن "تجمع حماية البيئة أوصى بعدم التعرض لهذا النوع من الذئاب او قتله، كونه يتميز بندرته في ارض الجزيرة العربية بأسرها"،

السماوة - وكالات

ذكر سكرتير "تجمع حماية البيئة والتنوع البيولوجي" في محافظة المثنى، أحمد حمدان، أن مواطنين في ناحية بصية التابعة للمحافظة، رصدوا ظهور الذئب الأسود بعد مرور عشرات السنين على آخر رصد له. وأوضح حمدان في حديث صحفي، أن

وزعوا الكمادات على المواطنين

شيوخو النجف وشبيبتها يحثون على الوقاية من كورونا

النجف - عباس شكر، مهدي البكاء



يوصل الشيوعيون العراقيون في مدينة النجف، حملاتهم التثقيفية التوعوية الميدانية لمواجهة خطر فيروس كورونا والوقاية منه. فخلال الأيام الأخيرة، نظمت لجنة الشهيد حسن عوبنة واللجنة الشبابية الأساسيات للحزب، جولات ميدانية راجلة في أزقة المدينة القديمة والحي العسكري، وشارعي المثنى وسلام عادل. ووزعت الفرق الجواله، كمادات على المواطنين، وحثتهم على أهمية الالتزام بتعليمات الوقاية الصحية والتوجهات الصادرة عن وزارة الصحة في هذا الشأن، احترازاً من الفيروس القاتل. وفي سياق مماثل، نظم فرع اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في النجف، جولات راجلة في شوارع المدينة، وزع فيها على المواطنين ومنتهسي القوات الأمنية، الكثير من الكمادات. ودعا المشاركون في الجولات، المواطنين إلى الالتزام بالتعليمات الصحية الاحترازية، لمواجهة وباء كورونا، متمنين السلامة للجميع.

نصب تذكاري لشهداء تفجير المستنصرية



بغداد - طريق الشعب

نفذ الفنان التشكيلي عقيل خريف، أخيراً، نصباً تذكاريًا لشهداء التفجير الإرهابي، الذي استهدف كلية الإدارة والاقتصاد بالجامعة المستنصرية عام 2007. وتمت إزاحة الستار عن النصب تزامناً مع الذكرى الـ 14 للتفجير الوحشي، التي صادفت يوم 25 شباط.

من رابطة المرأة سلات غذائية إلى فقراء الناصرية

الناصرية - طريق الشعب

وزع فرع رابطة المرأة العراقية في مدينة الناصرية، أخيراً، سلات غذائية على العديد من العائلات الفقيرة، وذلك ضمن حملات التكافل الاجتماعي التي تطلقها فروع الرابطة لمساعدة الفقراء وذوي الدخل المحدود، الذين انقطعتم أرزاقهم بعد تطبيق الحظر الصحي. وتوافدت العائلات على مقر فرع الرابطة في مدينة الناصرية، لتسلم السلات الغذائية، التي جاءت تبرعا من بعض الخيرين.

في البصرة ألمانيا تطبع خمسة كتب قصصية للأطفال

البصرة - وكالات

أعلن "مركز بيتا للخدمات الثقافية" في محافظة البصرة، أخيراً، عن انطلاق مشروع "حقوق الطفل العراقي"، الذي يتضمن طباعة 5 كتب قصصية موجهة للأطفال. وقالت نائبة مدير المركز، أمال إبراهيم، أن المشروع ممول من قبل وزارة الخارجية الألمانية وسفارتها في بغداد، وتنفيذه يتم من خلال مركزهم و"مركز فيلسيرغ" الألماني، مبينة أن الكتب القصصية ستتناول حقوق التعليم والهوية والاسم والحياة والرعاية الصحية والحماية من العمالة. وأوضحت نائبة مدير المركز، أن الهدف من المشروع، هو دعم حقوق الطفل العراقي، خاصة خلال الوقت الحالي مع تفشي جائحة كورونا وتطبيق الحظر الصحي، مؤكدة أن هذا المشروع، بعد انطلاقه من البصرة، سيمتد إلى جميع محافظات البلد.

أدانتنا قمع المتظاهرين جولتان إعلاميتان راجلتان في الحرية والكاظمية

بغداد - طريق الشعب

شكلت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في مدينة الحرية/ اللجنة المحلية في الكرخ الأولى، الاثنين الماضي، فريقاً إعلامياً جوالاً جاب شوارع منطقة الحرية الثانية وأسواقها، سيرا على الأقدام. ووزع الفريق على جمهور واسع من المواطنين وأصحاب المحال التجارية، نسخاً من بيان صادر عن اللجنة المركزية للحزب، يدين جرائم قتل المتظاهرين في محافظة ذي قار. وهو منشور في "طريق الشعب" بعنوان "أوقفوا القتل واستجيبوا للمطالب المشروعة". وفي السياق، جاب فريق جوال آخر، من منظمة الحزب في مدينة الكاظمية، شوارع المدينة وأسواقها، ووزع على المواطنين نسخاً كثيرة من البيان المذكور. هذا وأعرب الفريقان، خلال لقائهما بالمواطنين، عن تضامن الشيوعيين مع المتظاهرين ومطالبهم المشروعة، منددين بالقمع الدموي الذي تواجه به الحكومة المتظاهرين السلميين.